

ابيه احدا ويقول اشعر الناس من يقول يسير الى قوله في معلقة المشهورة

ومن اباب سباب الدنيا بمنه	ولوام اسباب السمار بسلم	ومن يك مال ينجل به مال	على قوم يستقن عنه ويدم
ومن لا يرث يستحل الناس نفسه	ولا تنهيا ليواسن الدهر بسام	ومن لا يترى رعبه ولصيقه	ومن لا يكريم نفسه لا يكريم
ومن لا يذوقن حوضه سباحه	يهيم ومن لا يظلم الناس ظلم	ومن لا يصانع في امور كثيرة	يفرض بانياب ويوطئ كاسم

الاسم يفتح الحيم وكسر السين طرف البعير وكان كعب بن بجال بنى صلعم قبل الاسلام فلما فتح النجى صلعم مكة خرج ناس بارين ومن جعلتهم كعب واخوه بجير فخر جاسن مكة حتى اتيا الى ابرق العزاف بفسخ العين المهمة والزمار المشددة آخره فارو بهور رسته بالحجاز لربي سعد كذا قال السيوطي - واما سمي بذلك لانه كان يسبح به عزيف الجن اى صوتههم فلما وصلوا لذلك المكان قال بجير لكعب ثبت في الغنم ههنا حتى آتى ايلة هذا الرجل يعني ابني صلعم فاسمع كلامه واعرف ما عنده هل هو ما يستلج ويلوح صدقة فاتبته ام لا فاقام كعب هناك مضى بجير الى ابني صلعم بالمدينة الشريفة فسمع كلامه وامن به واقام عند ابني صلعم فبنى ذلك لاخته كعب فنشق عليه اسلام بجير فكتب اليه هذه الابيات -

ألا بلغنا عنى بجير رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك بل لك
سقاك بها المامون كاسا رديته	فانهلك المامون منها وعلكا
ففاقت اسباب الهدى واتبعته	على اى شئ ويب غيبك ذركا
على مذيب لم تلتف اما ولا ابا	عليه ولم تعرف عليه اخا لك
فان انت لم تفعل قلت باسف	ولا قائل اما عشرت لعارا لك

فقوله الابلقاص له بلقث بنون التاكيد الخفيفة تلبث الفا - ويصح ان تكون اللفظ للتشبيه لان العرب يخاطبون الواحد بخطاب الاثنين وقوله فهل لك فيما قلت اى فهل لك ارادة فيما قلته من كلمة اشرف وقوله ويحك كلمة ترمي قتال فيمن وقع في هلكة لا يستحقها بخلاف ويحك فانها كلمة تعال لمن وقع في هلكة يستحقها وقوله هل لك تاكيد للاولى - وقوله سقاك بها اى بكلمة الشهادة التي دلت عليها قرينة الحال والبا برمضى من التبعية والمامون فاعل وكاسا مفعول به - والمراد بالممامون ابني صلعم فقد كانت

قریش تسمیه المامون و الامین همو که کاتبیل سه و طبعه شهرت لها عزتها و افضل ما شهدت الا عدله
 و الکاس القدح اذا کان فيه الشرب و در دية ای مرویه فیئله بمعنی مفعوله و قوله فان ملک المامون
 منها ای سقاک المامون من تلک الکاس نهلا و انخل بالتحریک الشرب الاول و قوله علکا
 ای اسقاک منها عللا و انخل بالتحریک الشرب الثاني و قوله ففارت اسباب الهمدی ای
 بسبب زعمه حنیف و قوله اتبعته ای المامون و قوله علی ای شیئی متعلق بدکا بعده و او یجذوف
 ای دلک علی ای شیئی ای دلک علی شیئی لا ینفع و قوله و یب غیرک ای بملکت هلاک غیرک فأنو
 باو و اهلک و هو بالنصب علی اضمار الفعل و قد علمت ان الحجاز و الحجاز و متعلق بقوله و لکا و قوله
 علی مذہب متعلق بجزوف دل علیه متعلق قوله علی ای شیئی و یصح العکس و قوله لم تلغ ای لم تجرد
 و قوله فان انت لم تفعل فلست بأسف ای فان انت لم تفعل ما قلته لک من الرجوع الی اللذی
 الذی کان علیه ابوک امک و علیه اخوک فلست انا بمتأسف علیک و قوله و لا تأکل انا عشرت
 لک ای و ست انا بقا کل ان عشرت انت لک ای لا ادعولک باسلامته من العشرة
 بغضبی علیک فان لک کلمه و عار للعاشرة باسلامته من عشرته قال فی المختار و عار بان
 ینتخب فاذا دعا علیه قیل لا لک قال لا لک البنی ذبیان از عثروا فلما وقف بحیر علیها اخبرها
 البنی صلعم فلما سمع رسول الله صلعم قوله ستاک بها المامون قال مامون والله ثم قال من لقی
 کعبا فلیقتله فابدر صلی الله علیه و سلم و مره فکتب الیه اخوه یحیی بنده الابیات

من صلح کعبا فیل لک فی التی	تکوم علیها باطل و ای اخرم
الی الله لا تغری و لا الالات و حده	فتجو اذا کان انجبا یتسلم
لدی یوم لا یجوز و لیس بمغلت	من الناس الا طاهر القلب یسلم
فدین زهیر و مولا مشی دین	و دین ابی سلمی علی محسنم

ف قوله من یبلغ ای شخص موبلغ فمن للاستفهام و قوله من یبلغ فیہ نرم بالاراء المملکه و اصله
 فمن یبلغ و قوله فیل لک الخ ای فیل لک ارادة فی کلمه الشهادة الی التی تکوم علیها لو ما باطلا

وقوله وهى الحرم اى اضبط يقال حزم امره اذا ضبط - وقوله الى السراى فابح من الضلالة الى
 الايمان بالسلا اليان بالملات والعزى المصنمان كانا يعبدان من دون الله - وقوله وحده حال من
 استاى حال كونه وحده وقوله اذا كان النجاة اى اذا وجد سبيل النجاة فى الدنيا من القتل ونفى
 الآخرة من عذاب الله فتم فى الدارين وقوله لدا يوم اى وقت يوم تبرك التوبين وقوله ليس غفلت
 بفتح اللام على انه اسم مفعول - وقوله طاهر القلب اى من الكفر وهذا الشارة الى كونه مسلما - وقوله
 قد بن زهير مبتدأ خبره قوله على محرم - وقوله وهو لادين دينه هذا الكلام تعليل لقوله على محرم - وقوله
 دين ابى سلى اعطى على المبتدأ - وكتب بعد بالحجيج ان النبى صلعم اهدى دمه - وانه قتل رجلا بالكمة
 فمن كان يحوه ويؤذيه وان من لقي من شعراء قریش كابن الزهري ومهيرة بن ابى وهب قد
 حاربوا فى كل وجه وانا احببك ناجيا فاكان لك فى نفسك حاجة فطر اليه اى انت اليه
 مسرعا فانه صلعم لا يريد احدا جاره تابيا - ولا يطالب بما تقدم قبل الاسلام - فلما بلغه الكتاب
 اتى الى قبيلته فزيتته ليتخبره من رسول الله صلعم فابت ذلك فصاقت عليه الارض بما رحبت
 واشفق على نفسه فقال هذه القصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج حتى
 وصل المدينة ونزل على رجل من حميته كانت بينه وبينه معرفة فأتى به الى رسول الله صلعم
 حتى جلس بين يديه فوضع يده فى يده وكان رسول الله صلعم لا يعرفه واما هو فعرفه صلعم بالصفة
 التى وصف بها الناس - فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جارى لي تائبا منك تائب
 مسلما فهل انت قابل منه ان جئت بك به فقال رسول الله صلعم نعم فقال يا رسول الله ان كعب
 بن زهير فقال الذى يقول ما يقول ثم اقبل على ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستنشد الشعر
 فاستنشد ابو بكر سقاك بها المامون كما ساروتى الخ فقال كعب لم اقل بكذبا وانا قلت -

سقاك ابو بكر بكاس روية	فانه تلك المامون منها وعلما
فقال رسول الله صلعم نامون والله - ووثب اليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله وعنى وعد والله اضرب عنقه فقال وعه عنك فانه قد جارى تائبا نازعا فغضب كعب على هذا	

الحق من الانصار لما صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول الله اذ اعزذوا السواد التبايل
يعرض بهم. وفي رواية ابى بكر بن الانبارى انه لما وصل الى قوله

ان الرسول لنور يستنار به

هبت من سيوف السلول

رمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برده التي كانت عليه ولما قال اهل العلم هذه القصيدة
هى التي حثان تسمى بالبردة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطى الكعبا بصلته المذبح برده اثني عشر
واما قصيدة البوصيري عتبان تسمى بالبردة لانه كان اصحابه وازال الفالج فابطل نصفه واعيا
الاخبار فلما نظمها راي المصطفى صلعم فمسح يده عليه فبرده وقتها. وبشده درهم حيث قالوا فضل
قصيدة بابت سعاد على القصائد الاخر الموشحة بمده صلعم كفضل الصحابة على التابعين ومن
بعدهم وايات هذه القصيدة كلهم اجمعون سبعة وخمسون. وقد بديل معاوية رضي الله عنه في هذه
البردة عشرة آلاف من الدراهم فقال ما كنت لا ادر بثوب رسول الله صلعم اصدنا سلما مات
كعب رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه وبشتر من الثامن الدراهم فاخذوا منهم قال ابن الانبارى
وبى البردة التي عند السلطين الى اليوم وعند ابن قايغ عن ابن المسيب انها التي تلبسها
المخلفون في الاعيان ولكن قال الشامي ولا وجود لها الى الآن لان الظاهر انها فقدت في وقت
السيار ولما عد كعب رضي الله عنه من ربه ولم يعرض فيها المذبح الانصار لما استجاز بعضهم لقتله من
رسول الله صلعم يقال ان رسول الله صلعم قال له بعد ذلك الا ذكرت الانصار بخير فان

الانصار لذلك اهل فقال	من سره كرم الحياة فلا يزل	في مقبب من صلح الانصار
درثوا المكارم كابر عن كابر	ان انجيا برهم بنو الاخيار	المكر من السهمى بادرع
كسوف الهندى غير قصار	والناظرين باعين محمرة	كالحجر غير كيلة الابصار
وابايعون نقو سبهم نسبهم	للموت يوم تقاتل وكرار	يتظرون يرونه كشكاهم
يبار من علقوا من الكفار	واذا حلت لمينعوك اليهم	اصبحت عند معاقل الاعقار

ويعلم الاقوام علمه كله
فيهم مصدق الذين كابر

واعلم ان هذه القصيدة من البحر البسيط واجزارة مستعملين فاعلن مستعملين
وعزوفة مخبونة اي مخدوفة الالف فيصير فعلن بحريك العين كما كانت قبل حذف الالف
ونقطع البيت الاول ليقاس عليه نظايره - فان سعا مستعملين وفعلن مستعملين - اثر فاعلن
الف فاعلن في اليوم مب مستعملين - تولو فعلن مخدوف - ميسم مستعملين - اثر فاعلن
لم يفدك مستعملين - بولو فعلن مخدوف والآن نشرع في شرح الابيات مستعيناً بواهب
الخيز والبركات قال المدة الاجل الاكمل الافضل - صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم سيدنا كعب بن زهير رضي
الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة

بداة الاناموسين

السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

ونصلي وسلم على رسولنا الكريم

بَانتَ سَعَادَتُ قَلْبِي إِلَى يَوْمِهِ مُتَبَوِّلٌ | مُتَمَيِّزٌ إِشْرَافًا لَمْ يَقْدَرْ مَكْبُولٌ

البيين والبيضة الفراق - فبني بانت فارقت - وسعاد اسم محبوبته - فان قيل كيف ساء لسان يتخلل
بامرأة في قصيدة النشيد ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - اجيب بانه جرى في ذلك
على عادة العرب في اشعارها من ابتداءها بالتعزل والتشبيب مع قرب عهدو بالاسلام - وقد
نص العلاء رحمه الله تعالى على انه انما يمتنع التعزل اذا كان شخص معين رجلا كان او امرأة اجنية
بخلاف ما اذا كان غير معين او بكليته فانه لا يمتنع ويدل على جوازه سماع النبي صلى الله عليه وسلم واقراءه عليه
فاظهاره انه لم يقصد بذلك امرأة معينة كما جرت عادة غالب الشعراء في قصائد هم بالتعزل
في محبوب غير معين بل وان لم يكن حب بالكلية يقصدون بذلك تليج الكلام وتحسينه لان
طبايعهم تميل الى العشق والتعزل - ويحتمل انه قصد امرأة معينة يعني حليته طالت وغيبته
عنهما هو وبه من النبي صلى الله عليه وسلم وبه جزم بعض الشراح - ولكن يا بني هذا التأويل انه وصف
المحبوبة باخلاف الوعد والتلون وغيره ولا يخاطب شريف بوجهه بمثل ذلك الخيارات من هذا الموضع
والنفار في قوله فقلبي للسبيبة مع العطف بنا على مذهب الجمهور من جواز عطف الامة
على الفعلية - والمحض السبيبة بنا على مذهب غير الجمهور من عدم جواز ذلك - والقلب معروف

وسمی القلب قلباً ثقیباً فی الامور و ثقیباً فی السر لکما فی الحدیث ان القلوب بین صبعین
من اصابع الرحمن یقلبها کیف یشاء۔ و الیوم ظرف لما بعده و قدم علیہ لانفاذ المحصر ان
کونہ مقبولاً انما حصلت زمن فراقتها لاتبه و المراد بالیوم مطلق الزمان کما فی قوله تعالی و اتوا حقہ
یوم حصاده ای زمنہ و مقبول بتقدیم الفوقیۃ علی الموحدة من قبلہ الحب ای استقمہ و اضناہ
واضعفہ و فی بعض النسخ مقبول بتقدیم الموحدة علی المثناة الفوقیۃ من البتل و هو القطع
ومنہ قوله تعالی و قتل الیہ مبتلیا ای انقطع الیہ انقطاعاً کاملًا فیما قبل البتل لفاطمۃ الزہراء رضی اللہ
عنہا لانقطاعہا عن الدنیا و انوارہا۔ و علی کل حال نہو خبر اول۔ و قوله یتیم خبر ثان عند من
اجاز تعدد الخبر و اما عند من منعہ نہو خبر عن مبتدئ محذوف او صنفہ لمقبول عند من نہو وصف
الصنفۃ۔ و ہو تبشیر الیاء المفتوحۃ من یتیم الحب ای استعدہ و اذلہ فان الحب فی جناب
الحبيب کالعبء الذلیل فی الاطاعة فی کل ساعۃ۔ و قوله اثرہا بکسر الهمزة و سکون الثانیۃ
ظرف لیتیم او حال من ضمیرہ ای کائناتہا۔ و قوله لم یقدح خبر ثالث ان قلنا بعد و الخبر
مختلف بالافراد و الجملة۔ و ضعفہ لیتیم۔ و معنی لم یقدح لم یقع لہ فداء من اسرہ الذی وقع فیہ اما
لکونہ لم یجد من یفدہ۔ و اما لانہ لم یخیر الفداء بل کان اسرا لمحبة احب الیہ۔ و یرد ی لم یشف
بدل لم یفد معنی انہ لم یحصل لہ شفاء من مرض العشق و یکون مرتبطاً بقوله مقبول لا بقوله یتیم۔
و قوله مکبول خبر راجع یقال کبلہ کضربہ و کبلہ مشدداً یعنی وضع فی رجلہ الکبل لفتح الکاف
و قد کسر و ہوا فقیہ قیل مطلقاً قیل بضم و قیل اعظم ما یکون من الاقباد نہو مکبول و مکبل ای
مسجون ثم جمیعہ میری محبوبہ سعادت نے مجھ سے مفارقت اختیار کی سو اس کے فراق کے
سبب اس کے بعد میرا دل زار و نزار و پارہ پارہ اور ایسا تہی ہو گیا کہ اُسکی رہائی
کی امید ہی نہیں کیونکہ وہ بے یار و مددگار رہے کوئی اس کو آزاد کرنے والا ہی نہیں
ہے۔ یا وہ خود قید محبت سے اپنی رہائی پسند نہیں کرتا۔ فعلى الاحتمال الاول احسن
قول الشاعر الہندی

یہاں رہائی کی امید ہی نہیں فسوس	حصول کیا ہے کہ فردہ بہار کا آیا
---------------------------------	---------------------------------

و ما اطمین قول الآخر۔

رہائی کس کو دی سیام نے اور کسے کھو لو پر	ہم سے تو موے پر بھی کئی باری ٹوسے پر
--	--------------------------------------

و علی الاحتمال الثانی وہو الاوفق للعاشق الفانی قول المترجم۔

میرے نالوں سے خفا ہو کیا آزاد مجھے	ہم سے کچھ راس نہ آئی میری فریاد مجھے
------------------------------------	--------------------------------------

وَمَا مَعَاذَ عَدُوِّ ابْنِ الْبَيْتِ اِذَا رَحَلُوا	اِلَّا اَنْ تَحْنُ غَضِيضٌ اَلْطَّرَفِ مَحْمُولٌ
--	--

سعاد محبوبہ الی تقدم ذکر ہا۔ و مقتضی المقام ان یقول و ما ہی لکنہ اقام الظاہر مقام المضمحل لئلا ینکرہا کما قال بعضهم

اجد الملامۃ نے ہوا ک لذیذہ	حبا لذکرک فلیسلمنی اللوم
----------------------------	--------------------------

و حذرة ظرف الزمان بمعنى الصباح و ہی اسم یقابل العشی۔ قال الله تعالى یدعون ربهم بالغداة والعشی۔ و قدیراد بها مطلق الزمان۔ و اتی رحلوا بصیغۃ الجمع اما قصد تعظیمہا۔ و اما للاشارة الی انها رحلت مع قومہا۔ و فی نسخة رحلت و ہی ظاہرہ۔ و اغن صفة لمحذوف ای الی الطبی اغن۔ و المعنی علی التشبیہ ای الی کظفی۔ و لیس صفة سعاد و الایقال غنار۔ و الاغنی الذی فی صوۃ غنۃ و ہی صوت لذیذ تخرج من اقصى الانف و یشبہ بہ صوت الراح فی الاشجار الملتقة و لذیذ روضة غنار۔ و قد جاز فی وصف سیدنا الحسین رضی اللہ عنہ انہ کان فی صوۃ غنۃ حسنة۔ و غضیض الطرف صفة ثانیۃ لمحذوف التقدیم۔ و غضیض بمعنى مغضوض کقتیل بمعنى مقتول۔ و الطرف ساکن الاوسط البصر و المراد به العین۔ و ہو فی البیت یحتمل امرین احدہما کسر الحنفون و فتورہا۔ و الثانی الحیار و الخفر۔ و کلاہما ما یتدرج بہ اما الاول فلانہ من صفات الحن و الجمال و اما الثانی فلانہ ممدوح عقلا و شرعا۔ و محمول صفة ثانیۃ لک المحذوف۔ و المراد محمول الطرف و الظاہر انہ من الکمل بفتح التین و ہو سواد یعلم العین من غیبہ اکمال و ذلک من صفات الجمال و قد جاز فی وصفہ صلعم فی عینہ کمل۔ و یتحمل انہ من الکمل

بعض فکون لان الاکتال بہ یکسو العین سوادا۔ لیکن یہ ادا حینہ انضام ذلک اسے اکل الحلقی لا منفرواعنہ والاکان نقصا فی الحسن ترجمہ میری محبوبہ سعاد بوقت صبح فراق و باداد حیل عین میں ایسی معلوم ہوتی ہے۔ جیسی پیاری آواز کی گنگنائی ہوئی اور بسبب حیار کے گھور کر اور تیز نظر سے نہ دیکھنے والی یا مثل زنگس بیمار سرگیں چشم ہرنی۔ یعنی مشقہ مذکورہ قرب فراق کے باعث جو ہنگام اشتعال نائرہ عشق و تامل امواج شوق ہوتا ہے مثل اس آہو کے معلوم ہوتی تھی بصفات سہ گانہ متصف ہو۔ اول اس کا گنگنا کر ناک میں بولنا اور نازک ادا سے کلام کرنا کہ اس طرح کی آواز بہت پیاری اور فریاد معلوم ہوتی ہے۔ دوسرے چشم بیمار زنگس وار سے یا بچی اور دھیمی نظر سے دیکھنا جس کے حق میں ایک درد مند خوب کہتا ہے ۵ کیا یہ بچی بچی نظریں اوپر اوپر جبائیں گی۔ تیسرے ایسی نظروں سے دیکھنا جو اصل خلقت میں سرگیں ہیں اور یہ تیز صفیں کمال حال کی ہیں۔ پوشیدہ زہر ہے کہ تخصیص تشبیہ مشقہ کی ہرن سے موافق عادت عرب کے ہے کیونکہ یہ قوم اکثر صحرائین و باد یہ پیا ہوتی ہے اور وہاں ان کو خوبصورت چیزوں میں اکثر آہو ہی نظر آتے ہیں اور انسان کا خاصہ ہے کہ اپنی مانوس چیزوں سے تشبیہ دیتا ہے اور واقعی ہرن جنگلی جانوروں میں نہایت خوبصورت ہے۔ یہ تشبیہ اس وجہ سے نہیں ہے کہ ہرن انسان سے خوبصورت ہے بلکہ آدمی کے حسن صورت سے تو شمس و قمر بھی لگا نہیں کھاتے کسی نے خوب کہا ہے۔

یہ دہن یہ خرہ یہ آنکھ یہ ابرو ہیں کہاں	ماہ کس مونہ سے تیرے مونہ کے مقابل ہوگا
--	--

قال اللہ تعالیٰ یقہ خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ وقال عز وجل وصورکم فاحسن صورکم۔ اور فقہار رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ اگر کوئی اپنی زوجہ سے کہے کہ اگر تو چاند خوبصورت نہیں تو تجھے طلاق ہے تو اس کی زوجہ پر اگرچہ جھش ہو طلاق واقع نہیں ہوتی۔ فائدہ اس تقریب سے کہ ناظم رضی اللہ عنہ نے لفظ اغن سے محبوبہ کی خوش آوازی ثابت کی

ہے کہا جاتا ہے کہ خوش آوازی عجیب چیز ہے اور منجملہ عشق کے تین سیوں کے ایک یہ بھی ہے یعنی حسن صورت و حسن صوت۔ اور کسٹکی خوبیاں سننا۔

نہ تھا عشق از دیدار حسیند | بسا کین دولت از گفتار خیزد

حسن صوت کے اثر مختلف ہوتے ہیں۔ کبھی وجد پیدا کرتی ہے۔ کبھی رولاتی ہے اور کبھی ہنساتی ہے۔ اور کبھی مد ہوش اور از خود رفتہ کرتی ہے۔ یہ ہی بچوں کو سلاتی ہے اور سانپوں کو ان کے سوراخوں سے نکالتی ہے اور شرروں کو مست کر دیتی ہے۔ اور مویشی کو اس کے ذریعے سے پانی پلایا جاتا ہے۔ و لقا جادو القائل

فلا تشرب بلا طرب فانی | رانت الخیل تشرب بالصفر

غرض اس کی عملداری عام ہے کہ اُنعام پر بھی پورا اثر کرتی ہے۔

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزاً مَدْرُوكَةً | لَا يَشْتَكِي قَصِيرٌ مِنْهَا وَلَا طَوِيلٌ

ہذا البیت غیر ثابت فی کثیر من النسخ۔ سیف از خبر مبتدئ محذوف ای ہی۔ ہیفار ای ضامرة البطن دقیقة الخضر و مقبلہ حال من ہیفار۔ و عجز اور ایضا خبر لمحذوف مثل ما تقدم۔ و معناہ کبیرۃ العجزة و مدبرۃ حال من عجز اور المعنی یصیر بالنظر بہذہ الصفات فی حالی الاقبال و الادبار۔ دلائل شکی منی للجمہول ترجمہ وہ سعاد جب سامنے سے دیکھی جاتی ہے تو باریک کمر معلوم ہوتی ہے اور جب پیچھے سے دیکھی جاتی ہے تو کلاں سرین معلوم ہوتی ہے۔ نہ اسکی کوتاہ قاستی کی شکایت کی جاتی ہے نہ ورازی قد کی بلکہ وہ متوسط القامت و میانہ قد ہے۔ خلا یہ ہے کہ وہ ہر حال میں قابل تعریف ہے اور کامل الجمال اور بجا لت اقبال باریک کمر ہونے کی اور بصورت ادبار کلاں سرین ہونے کی قید اس واسطے لگائی کہ باوجود کہ وہ ہر حال میں باریک کمر و کلاں سرین ہے کہ دیکھنے والا باریکی کمر سامنے سے خوب دیکھتا ہے اور کلاں سرین پس پشت سے ظاہر اور روشن معلوم ہوتی ہے۔

مَجْلُوا عَوَاصِرَ ذِي ظُلُمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ | كَأَنَّهُ مَنُهِلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

ضمیر تجلید سعاد۔ و ذی ظلم صفت الخدوف ای لغز ذی ظلم۔ و تجلوی تمشق و منہ جلوت الخمر ای
 او منعتہ و کشفته۔ و العوارض جمع عارض او عارضتہ و انما یکون جمع فاعل علی فاعل شاذ و اذا کا
 صفت للعامل کفار و بہنہ العیس کذلک و اختلف فی معنی العوارض فقیل ہی الانسان کلہا و
 قیل ہی المضواک خاصۃ وہی من الانسان ما تقطر عند الضمک۔ و قیل ہی المضواک دالائیا
 و قیل غیر ذلک و ظلم قتل ما و الانسان و بریقہا۔ و قیل رقبہا و بیاضہا۔ و فی ہذا المعنی دلالت علی
 و صفین آخرین تمنا تحسن و یرغب الیہ۔ الاول حدیثہ السن۔ فان الانسان کما طعن فی السن
 تفسیر لون اسنانہ و مال الی الصفرة و ادا محضرة۔ الثانی النظافۃ۔ لان تغییر الانسان انما ینظر عن تک
 تہہ ہا باسواک و نحوہ۔ و اذا لم یکن وقت ہو خال عن معنی الشرط فلا یحتاج الی الجواب وہی ظرف
 لتجلو و یقال اتجم کا کتب و تم کلم و سم کجس اذا ضحک ضحکا و خفیفا۔ و جملہ کاذب بالراح معلول
 اما ستانفہ او صفتہ للشر الخدوف او حال منہ و الضمیر یعود الی الموصوف و ہذا التشر۔ و سہل
 مکرم اسم مفعول من انہلہ اذا سقاہ النہل یفتحین و ہوا الشرب الاول۔ و قوله بالراح متعلق
 بہنہل۔ فالمعنی کانہ مشرب بالراح شرابا اولاً۔ و معلول خبر ثان لکان۔ و ہوا اسم مفعول من علہ
 یعلم یضم العین علی القیاس و یکسر ہا علی خلافہ فہو معلول ای سقی ثانیاً فان العلل یفتحین الشرب
 ثانیاً لکان النہل یفتحین الشرب اولاً۔ و اصل ذلک ان الابل اذا شربت فی اول البور دسمی
 ذلک نہلا فاذا ردت الی اعطانہا ثم سقیث ثانیاً سمی ذلک عللاً ثم جمہ سعاد جب تسم فرمائی
 ہے تو وہ ایسے دندان ابدار چکے دکتے یا باریک و سفید ظاہر کرتی ہے کہ گویا ان کو دجا
 شراب ناب میں ترک کیا گیا ہے۔ اور غوطہ دیا گیا ہے۔ و انتوں کی چمک اور آبداری ایسی
 شے ہے جس کو لطیف الطبع افخاص خصوصاً عشاق جو حسن کے جوہر شناس ہیں ہمیشہ پسند
 کرتے ہیں۔ حدیث شریف میں آیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم براق الثنا یا تھتے۔ یعنی
 صاحب دندان ابدار و تاباں تھے۔ اور ایسے ہی باریکی و سفیدی دندان انسان کی صفات
 جمال میں شمار ہوتی ہے۔ اور ان وصفوں سے دو اور عمدہ اوصاف ظاہر ہوتے ہیں۔

جن پر ان کے قدر دان مرتے ہیں۔ اول نوجوانی۔ کیونکہ جب آدمی کلاں سال ہو جاتا ہے تو اس کے دانتوں کا رنگ مائل بزرردی یا سبزی ہو جاتا ہے۔ دوسرے نفاست مزاج کیونکہ دانتوں کا تیز رنگ انکی بخبری سے پیدا ہوتا ہے یعنی جبکہ انکی مسواک وغیرہ سے غفلت کی جاوے اور اثبات وصف تبسم سے دو اور عمدہ باتوں کی طرف اشارہ ہے۔ اول خندہ پیشانی کی طرح دوسرے وضع داری اور متانت کی جانب کیونکہ کھٹکھٹا کر ہنسنے چھوڑا رہن گنا جاتا ہے جو شاندار محبوب کے لیے ہرگز مناسب نہیں ہے۔ اور اس لیے حضرت رسالت پناہ سے اس قسم کا خنک منقول نہیں ہے بلکہ اوصاف شریفہ میں منقول ہے کہ ان خنک کان تبسم۔ یعنی عادت شریف تبسم کی تھی۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ شاعر نے اپنے قصیدہ مدحیہ میں ذکر شراب ام الخبائث کا انکی تحریم کے بعد کس طرح جائز سمجھا تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ذکر حسب عادات شعرا کیا اور بسبب جدید الاسلام ہوئے کے معذور سمجھا گیا۔ جیسا کہ سعاد کے ذکر میں لکھا گیا۔

شَجَّتْ يَدِي شَبَابِيْنَ قَاءَ حَنِينَةٍ | صَاحِبِ بَابِطَلْحِمْ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

شجّت ای مزجت من الشج وهو الكسر ومنه شج راسه. وشجها للبلابة وهو جازد اعلم ان الخمر اذا بقيت على اصلها من غير خلط ما قيل لها صرقة فان خلطت بما قيل لها عمر وجعل المزج او كثر فان مزجت حتى رقت ولطفت لم تنكسر سورتها قيل لها مشعشة من قولهم ظل شغل اذا كان قيقا لا كشيافان زيد على ذلك حتى انكسرت سورتها قيل شجّت۔ وان زيد على ذلك حتى ذهبت قوتها قيل قتلت وهو مجاز ايض لان القتل في الاصل ازباق الروح۔ وقوله يدي شجتم اي بما رصاحب بردشديد اذا شجتم لفتحين البرد الشديد۔ والماء البارد وما يستطاب شره يمسق بـ۔ و ربما فرجو الخمر بالماء الحار ولعل ذلك كان يقع لهم في البرد الشديد الذي يجمد فيه الخمر شدة فاذا مزجت بالماء الحار الطعنها ورتها بخلاف البارد فانه يزيد ما جمودا۔ والمخينة بفتح الميم وسكون الحار وكسر النون وفتح اليا را المخففة منعطف الوادي والابح اسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وقوله اصحى اي كونه ما خوذاني وقت الاصحى۔ فاصحى تامه وقوله وهو مشمول اي الحال

ششون لوالو الحال المشمول ہوا ندی ضریرہ ریح الشمال حتی برد۔ مان ریح الشمال اشتر تبرید
 الما من غیر ما من الریاح خصوصاً بارض الحجاز رقتا و طافتھا ترجمہ جب دندان محبوبہ
 کو کہا کہ وہ ایسے صاف و براق ہیں کہ گویا ان کو دو بار شراب میں تر کیا ہے تو اب اس
 شراب کی تعریف کرتا ہے کہ وہ ایسی آب آمیختہ ہے کہ لٹکے پانی میں چھ وصف ہیں۔
 اول یہ کہ وہ خوب سرد ہے۔ اور آب سرد ایک بڑی نعمت اور فزیدار شے ہے۔ دوسرا یہ کہ
 وہ پانی نالی کے ٹکڑے اور موڑے لیا گیا ہے جہاں بسبب تبدیل ہمت ہوائیں اکثر زور سے
 چلتی ہیں اور وہاں کے پانی کو خس و خاشاک سے پاک اور خشک کرتی ہیں۔ تیسرے یہ کہ
 وہ پانی بذات خود کوڑے اور مٹی سے صاف ہے جسکی آمیزش شراب کو مکدر نہیں کرتی۔
 چوتھے یہ کہ جس جگہ کے نالے سے وہ پانی لیا گیا ہے وہاں کا گھاٹ چوڑا چکلا ہے اور
 اسکی تہ میں چھوٹے چھوٹے سنگریزے ہیں پس گھاٹ کے چوڑے سونے سے کثرت پانی
 کا قوی احتمال ہے اور بسبب سنگریزوں کے پانی خوب صاف ہے۔ پانچواں یہ کہ وہ
 پانی نالے سے بوقت چاشت یعنی تھوڑے دن چڑھ لیا گیا ہے جو بسبب قرب
 شب سرد ہوتا ہے۔ چھٹا یہ کہ اس پر باد شمالی کے جو اور ہواؤں کی نسبت زیادہ سرد
 ہوتی ہے خوب جھوکے لگے ہیں اور اس لئے وہ پانی نہایت سرد ہوتا ہے۔ اب یہاں
 دو سوال ہو سکتے ہیں۔ اول یہ کہ شاعر نے شراب معزوجہ یعنی آب آمیختہ کو صرفہ یعنی خالص
 پر کیوں ترجیح دی اور پسند کیا۔ دوسرے یہ کہ اگر آمیزش آب بھی اختیار کی تھی تو قسم
 بشجہ ہی کو کیوں اختیار کیا۔ یعنی اس شراب کو جس میں آمیزش آب اس کی تیزی کو کم
 کر دے۔ جواب اول یہ ہے کہ شراب خالص جس کو صرفہ کہتے ہیں گرم خشک ہوتی
 ہے اور شراب آب آمیختہ گرم تر پس چونکہ خشکی مضرت رسان ہے اس لئے رفع خشکی
 کے معزوجہ اختیار کی۔ جواب اعتراض دوم یہ ہے کہ قسم شعثہ میں تیزی شراب بالکل
 نہیں جاتی اور قسم قتل میں تیزی بالکل نہیں ہتی اسلئے شعثہ کو مضر سمجھ کر پسند کیا اور قتل کو سہلے کہ میں بالکل نشا نہیں

رہتی پس اعدل اسام کو جو شمع ہے پسند کیا

يَنْفِي الرِّيحَ الْقَذَى عَنْهُ وَأَوْفَوْهُ | مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيَضٍ يَغَالِيْلُ

یقال نقادہ ای طردہ۔ والقذی بالقاف والذال المعجمة ما يستطفي العين من الشراب لمراد هنا ما يقع في المار ما يكرهه ويشوبه وعنه متعلق بالفعل قبله والضمير للاباطح۔ والجملة في المعنى تعليل وتأكيد لقوله صاف وانظرطہ ای ملارہ بالمار۔ ومن صوب متعلق بافرطہ۔ والصوب المطر۔ وساریۃ ای آئینۃ سیاسن السری۔ وھو السیریلہ۔ ویروی غادیۃ ای الآئینۃ غدوۃ و فی کل اشارۃ الی برودۃ للمار۔ وقولہ بیض فاعل افرطہ وہی جمع ابیض اوبیضار۔ واختلف فی معناہا فتیل الحبال الشدیدۃ البیاض وھو الظاہر الذی یرشد الیہ المعنی۔ وقیل اسحب وروڈا لقضاء ان السحابۃ اساریۃ ادت السحاب البیض الی ملات الاباطح ولس ہذا مراد الشاعر ولا ھو الواقع لان السحب البیض تکیون خالیۃ عن المطر۔ والجملة للمطر لو نہا یکون انجر۔ وقولہ یغالیل صنفۃ لبیض ومفرده یعلول۔ یقال ثوب یعلول اذا مل بالصیغ ای اعید علیہ مرۃ بعد اخری من العزل وھو الشراب الثانی ترجمہ اس پانی سے جو شراب مذکور میں ملایا گیا ہے۔ ہوا میں خنک و غشا کو دور کرتی ہیں اور اس وسیع الطبع یعنی چوڑے چکے گھاٹ کو جس میں سے وہ پانی لیا گیا ہے خوب سفید پہاڑوں نے ایسے باران کے پانی سے جو بوقت شب یا بوقت صبح اس پر برسا ہے کر دیا ہے۔ مقصود شاعر بیان خنکی و صفائی اس پانی کا ہے جو شراب میں ملایا گیا کیونکہ جو پانی ایسے صاف پہاڑ پر بوقت شب یا صبح جو اوقات خنکی کے ہیں برکت اور جمع ہو کر نائے میں آویگا تو وہ بیشک ٹھنڈا اور نہایت صاف ہوگا۔ کیونکہ پہاڑ سخت چیز ہے وہاں سے پانی میں مٹی وغیرہ نہیں ملیں گی۔

اَكْرِمْ مَهْلًا لَّوْ أَتَمَّ صَدَقَتْ | مَوْعِدَ هَآؤُلَؤَانِ النَّصْحِ مَقْبُولُ

ای ما اگر مہال رخ فاکرم فعل تعجب جی بہ علی حدودۃ فعل الامر ولذلک لایرفع الظاہر وفاعلہ ہا الضمیر الجبر وبالباء الزائدۃ لا اصلاح اللفظ علی حد قولہ تعالیٰ اسمع بہم والبصر یوم یا تو تنا ای ما اسمعہم

و ابصر ہم فی ذلک الیوم والمراد بالکرم کرم المحب و اشرف الاردمۃ ای الاصل او ما ہو خلاف
 النخل و ہو النجود و کلما ہما محمودان۔ و المتبادر المعنی الثانی۔ و یروی یا و یجہا و ہی کلمۃ تجرم
 یقال لمن وقع فی مہلکۃ لایستحقہا تاسفا علیہ کما فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم و یج عما ارتکبتہ
 القیۃ الباغیۃ و کذلک یروی یا و یلہا و ہی کلمۃ عذاب یقال لمن یستحق البہلکۃ کما فی قولہ
 تعالیٰ و ینک آ من ان وعدہ الحق۔ و قولہ خلۃ بضم الخاء المعجمۃ و تشدید اللام و ہو منصوب
 علی التیمیذی من جہتہ کو بہا خلۃ و ہی بالضم صفاء المودۃ و اطلقہا ہنا علی المحبۃ بمیانۃ
 و یحتمل انہ علی تقدیر ذات ای ذات خلۃ فتکون الخلۃ بمعنی الصداقۃ کما فی قولہ تعالیٰ یوم البیج
 فیہ ولا خلۃ ولا شفاعۃ۔ و قولہ لو انہا صدقت موعودہا ای التیمیذی انہا صدقت موعودہا
 فلو للتیمیذی و ہو الاقرب لاستغنائہ عن التقدیر اذ لا جواب لہا۔ و یحتمل انہا شرطیۃ و جوابہا
 محذوف یدل علیہا ما قبلہا و یکون قد علق الامر علی صدقہا لموعودہا۔ فغلی روائۃ اکرم
 بہا یکون کرہا معلقا علی صدقہا موعودہا و ہذا لا بلاغۃ فیہ۔ و علی تقدیر جعلہا للتیمیذی یکون
 کرہا ثابتا فی کل حال ففیہ غایۃ المدح۔ و علی روائۃ فیالہا ادیا و یجہا ادیا و یلہا یکون
 التقدیر لو انہا صدقت موعودہا لکملت خلائہا او لکان خیر لہا۔ و قولہ موعودہا یحتمل
 ثلاثۃ اوجہ۔ الاول ان یراد بہ الشخص الموعود ای لو انہا صدقت الشخص الذی وعدتہ
 والثانی ان یراد بہ الشیء الموعود ای لو انہا صدقت فی الشیء الذی وعدتہ بہ۔ و علی ہذین
 الاحتمالین فہو اسم مفعول والثالث ان یراد بہ الوعد فیکون مصدرا علی رای الی الحسن
 ان المصدر یراتی علی زتۃ مفعول کالمصور والمیسور و قولہ اولان النصح مقبول یقرر
 بنقل حرکت الہمزۃ علی واولو وحذف الہمزۃ للوزن۔ و اؤ حرف عطف بمعنی الواو لانہ تنینی
 کما من الصدق فی الوعد وقبول النصح للاحد ہما علی تقدیر جعلہ للتیمیذی و کرہا متعلق
 علی کل منہما۔ والنصح بضم النون خلاف الغش و ہوا رادۃ الخیر للمنصوح والمراد نفی
 ایاہا۔ ترجمہ سعاد و محبوبہ ہونیکی جہت سے کس قدر ناچھی اور عمدہ سے کاش وہ وعدہ کی

بھی سچی بہتی اور ہماری نصیحت ماننی۔ یا اگر اس میں یہ دو وصف بھی ہوتے تو اس کا کیا کہنا تھا۔ ولسد در القائل۔

جزایں قدر نہ تو ان گفت در جالی تو عیب	کہ خالی مہر و وفا نیت روئے زیبا را
ندام از بہ سبب رنگ آشنائی نیست	سہی قدان و سیہ چشم و ماہ سیما را

اور لفظ موعود کے تین معنی ہو سکتے ہیں۔ یا تو مراد شخص موعود ہے۔ اس صورت میں یہ معنی ہوئے کہ اگر وہ شخص موعود سے وعدہ وفا کرے۔ یا موعود سے مراد شے موعود ہے مثل وصل و بوسہ وغیرہ کے ان دونوں صورتوں میں وہ اسم مفعول کا صیغہ رہا۔ یا اس سے مراد وعدہ ہے۔ اس صورت میں وہ مصدر ہوگا مثل معسور اور میسور کے اور مراد وعدہ سے وعدہ ملاقات یا کوئی اور امر متعلق بالوصل ہے۔ اگر کوئی یہ اعتراض کرے کہ خلاف وعدگی ایک امر قبیح ہے محبوبہ کے لیے اس کا اثبات سخت نامناسب ہے۔ جواب اس کا یہ ہے کہ جو دعوتوں کے لیے ایسی قبیح ہے جیسا نجل مرد کے لڑکے پس اگر محبوبہ پہل الوصال ہو تو وہ ایک اجیرن یا خادمہ ہے۔ نہ مستحقہ مطلوبہ۔ اس لیے معشوقوں کے لیے خلاف وعدگی اور بیوفائی ایک عمدہ جوہر شمار ہوتا ہے۔ جس کو شاعر ان نازک خیال طرح طرح سے اپنے کلام میں لاتے ہیں۔ و علی ہذا ما عجب قول القائل۔

خلاف وعدہ ہم را ہے ازیں نزدیک تر دارد	چرا امشب نمی آئی اگر نالی بفسرہ دہم
---------------------------------------	-------------------------------------

اور در صورت یا دیہا کے یہ اعتراض ہو سکتا ہے کہ لفظ ویل کلمہ عذاب ہے شخص مستحق العذاب کے حق میں استعمال کرتے ہیں عاشق کو اس کا استعمال معشوق کے حق میں خلاف شان عشق ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جب عاشق درد پھراں و آخران رفتا سے بیان آگیا تو بے اختیار اس کے منہ سے یہ کلمہ بد دعا کا اوپر کے جی سے بے ارادے و خواست نکل آیا ہے۔ جیسا کسی نے کہا ہے۔ ادعو علیک قلبی یقول

یار ب لالہ، ایسا ہی ایک بیچارہ عاشقِ آلام ہجرت سے تنگ آکر اپنے معشوق کو نئی طرح کوستا ہے۔

اے خداوند یکے یار طرح وارش وہ	دلبرے عشوہ گرے شمع و جفا کارش وہ
تا بداند کہ شب ما پچہ ساں سے گزرد	در عشقش بدہ دے وہ و بسیارش وہ
لَا كَثْرَةَ حَلَّةٍ قَدْ سَيِّطَ مِنْ رَمَحًا	فَجَعَلَ وَوَلَّعَ وَأَخْلَافٌ وَتَبَدَّلَ

لکن ہناتاکید مفہوم ما قبلہا مع زیادۃ علیہ۔ والہا سعاد۔ وغلۃ بمعنی خلیلۃ وصدقہ فیکہ کما تقدم و تبطیکس السین المہملۃ والشین المجمعۃ معنایہ خلط۔ یقال ساط اذا خلط بغیرہ حتی صار اشیا واحداً و من قبل اللامۃ التی یقرب بہا سوط لانہا سوط اللحم بالدم ای تخلط بہ۔ ومن دہا متعلق بسیط ومن معنی البارادنی و نفع نائب فاعل سیط و یفتح انفار و سکون الحکم الاصابۃ بالمرکبہ۔ و دمع عطف علی نفع معنایہ الکذب۔ والاختلاف خلاف الوفا یعنی خلف الوعد۔ و تبدل ہو تبدل شئی بغیرہ والمراد بہ ہناتبدیل خلیل بخلیل مسموٰی لکن سعاد ایسی محبوبہ ہے کہ اس کے خون میں عاشق کا شانا اور جھوٹہ بولنا اور خلاف وعدگی کرنا اور اپنے عاشقوں کا بد لٹنا یا تبدل اوقات ملاقات طلبایا گیا ہے یعنی یہ چار اوصاف مذکورہ اس کی سرشت میں داخل ہیں جنکے تغیر کی اس کو قدرت ہی نہیں ہے۔ اس بیت میں اجتماع ضدین ہے کیونکہ اس میں ظاہر شکایت محبوبہ ہے اور سیط جو بلفظ مبہول لایا ہے محبوبہ کی مجبوری پر دلالت کرتا ہے پس وہ اشارہ رفع شکایت کا ہے کہ وہ کیا کرے جبکہ وہ متصف بصفات مذکورہ مخلوق ہوئی ہے۔ پس وہ مجرم ہے۔ ایسا ہی ایک شاعر ہندی اپنی معشوقہ کو جرم سنگدلی اور قساوت قلبی سے بری کرتا ہے اور کہتا ہے۔

تراے صانع تقدیریم نے کیا بگاڑا تھا | کہ اس نازک بدن کا دل بنایا سنگ خارا سا

اور لفظ تبدل سے مراد تبدل عشاق سے یعنی محبوبہ برجائی ہے۔ بسبب نزاکت مزاج و عدم استقلال کبھی زید کی طرف مائل ہوتی ہے اور کبھی خالد کی طرف۔ ایسے ہی

عیب کے گنہگار ایک درمند کہتا ہے۔

بائے چہ جیسے طبع الہی حبیب کی | بجائے کاش شکل مری اس قیب کی

اب احتمال ہے کہ یہ عیب محبوبہ میں واقعی ہو۔ یا بمقتضائے غیرت عشق ایجا دعاشق ہو۔ یہ غیرت عشق کا لازمی اور ضروری مرض ہے۔ دما احسن ما قال ۵

بایا ترا نمی پسندم | عشق ست دہزار بدگمانی

دوسرا کہتا ہے ۵

خطا اس کو بھیج کے سادہ کوئی ملول نہ ہو | ہمیں یقین نہ ہو تاصدا اگر رسول بھی ہو

فَمَا تَدْرِي حَالِ تَكُونُ يَهَا | كَمَا تَكُونُ فِي أَثَوَاهَا الْخَوْلُ

الفارسیہ۔ ای بسبب ماجہلت علیہ من الاخلاف والتبديل لا تسمع علی حال والحوال مال علیہ الانسان من خیر وشر۔ وندکر و توند۔ وندکیر لفظها انصح من تائيشه۔ و تائیش وصفا و ضمیر صا انصح من تذکیرہ۔ و قد جری النظم علی الانصح فیہا حیث قال علی حال ولم یقل علی حالہ۔ و قال تکنون بہا ولم یقل تکنون بہ۔ و حجتہ تکنون بہا فی محل جر صنفہ لحال۔ و المستتر فی تکنون للخالۃ۔ و قوله کما تکنون فی اثوابہا النول صنفہ مصدر محذوف ول علیہ ما قبلہ اذ الذی لا یدوم علی حال کیون متلو انکا نہ قال انہا تکنون تکنون کما تکنون فی اثوابہا النول و تکنون فعل مضارع حذف الحی التائین منہ التحذیف و فی اثوابہا حال من النول مقدمہ علیہ۔ و النول فاعل للفعل قبلہ و الہا رنی اثوابہا للنول المتقدم رتہ۔ و النول بالضم کل شیء اغتال الانسان والمراد بہا الواحد من السعالی جمع سعالۃ وہی اناث الشیاطین لانہا فی رعمہم تفتاہم۔ و لانہا تکنون فی کل وقت من قولہم تقولت علی البسلا و اذا اختلف۔ و اعلم ان للحرب امورا ترعہا بالاحقیقہ لہا منہا ان النول ترأے لہم فی الفلوات و تکنون لہم و تضلہم عن الطريق۔ و منہا الہدیل رعموا نہ فرخ علی عہد نوح علیہ السلام فسادہ بعض الجوارح دان جمیع الحکام تکیہ الی یوم القیامۃ قال بعضہم ۵

صدوت الحماۃ تادعو ہر یلا	یذکر نیک حسین العجول
<p>و العجول بالفتح الفاعل لولد ما من الابل ثم جمہم پس محبوبہ اس لیے کہ وہ خلاف وعدگی و تبدل پر مجبور ہے۔ کسی ایک حال پر ثابت قدم نہیں رہتی ہے۔ کبھی اپنے عاشق سے ملتی ہے اور کبھی اس سے القط کرتی ہے۔ کبھی خوش اور کبھی ناخوش۔ اور کبھی ایک عاشق کو پسند کرتی ہے اور کبھی دوسرے کو اور طرح طرح کے رویہ بدلتی ہے جیسے چریل قسم قسم کی مخلوق میں اور لباسوں میں ظاہر ہوتی ہے مگر عاشق صادق کا حال مثل اس شعر کے رہتا ہے۔</p>	
کہ من آں قدموزوں می شناسم	اہر رنگے کہ خواری جلودہ گریاش
وَلَا تَمْسَسْكَ يَالُوْعُدِ الَّذِي ذَمَمْتَ	لَا إِلَهَ إِلَّا كَمَا تَمْسَسُكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ
<p>الواد عاطفہ۔ ولانا نیۃ۔ و تمسک بفتح التاء والیم و السین المملۃ المشدودۃ اصلہ تمسک حذفۃ احد التائین تخفیفاً۔ و فی نسخۃ بدل الوعد العهد و فی بعضها القول۔ و جملۃ ذممت صلتہ الذی۔ و العائد محذوف۔ و ذممت اما بمعنی تکلفت او بمعنی قالت۔ و قوله الاکما تمسک الخ ای الامسکاک تمسک الغرابیل المارۃ فقیہ تشبیہ معدوم بمعہ و فی اسنۃ اللہ لکقولہ تعالیٰ حتی یلج الجمل فی سم الخیا ثم جمہم محبوبہ اپنے عہد اور وعدہ پر اس قدر جمتی ہے جس قدر چھلنیاں پانی کو ٹھکتی ہیں یعنی وہ اپنے عہد پر ثابت قدم نہیں رہتی اس کا عہد اس کے دل میں سے ایسا جلد نکل پڑتا ہے اور محو ہو جاتا ہے جیسا غزال سے پانی فوراً نکل پڑتا ہے۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ ایسے اوصاف قبیح ہر شخص اپنے دشمن کی طرف بھی یکایک نسبت نہیں کرتا۔ پس عاشق کو کب مناسب ہے کہ اُن کو اپنے محبوب کی طرف باوجود دعویٰ عشق منسوب کرے عاشق کا رویہ تو موافق مہرۃ ذیل کے ہونا چاہئے کہ :-</p>	
ہرچہ از دوست میر سزینکومت	
<p>اس کے دو جواب دیئے گئے ہیں۔ اول یہ کہ خلف وعدہ وغیرہ اوصاف کی نسبت معشوق کی طرف صرف بخیال اُن امور کے ہے جو محبت سے تعلق رکھتے ہیں مثل</p>	

وصل اور پھر کے نہ مطلقاً پس یہ اوصاف شان محبوب کو نقصان رساں نہیں ہیں۔ بلکہ اس صورت میں یہ اوصاف اُس کے علو شان کے باعث ہوتے ہیں۔ کما قیل۔ الوجود نے الخوذ مثل النخل فی الرجل، دوسرا جواب یہ کہ عشاق جو اپنے محبوب کی نسبت بیوفائی و عہد شکنی وغیرہ کا ذکر کرتے ہیں یہ بمقتضائے غیرت عشق ہوتے ہیں۔ یعنی اس غرض سے کہ اور لوگ عاشقانہ محبوب کی طرف رغبت نہ کریں بلکہ اُس سے متنفر اور محترز رہیں۔ اور محبوب صرف انہیں کے حصے میں رہے۔ و لہذا القائل۔

برادرانہ بیامنتہ کسیم رقیب

جہاں دہرچہ در دہشت از تو یار ازین

فَلَا يَغْتَرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ

الغار و اتقہ فی جواب شرط مقدمہ کہون للہبیتہ بدون عطف لان ما قبلہا اخبار و ما بعدہا انشاء و عطف احد ہما علی الآخر ممنوع علی الصحیح۔ و یغترک فعل مضارع معنی علی الفتح لمباشرۃ بوزن التاکید الخفیۃ۔ و الخطاب یحتمل ان یکون لنفسہ علی سبیل التجرید فیکون اتفاقا من النظم الی الخطاب۔ و یحتمل ان یکون خطا بالغیرہ من یصلح کونہ مخاطبا فلا التفات۔ و قوله ما مَنَنْتَ ای ما منک آیاہ ای حملتک علی تمنیہ یشتمل من التمنیہ وہی ان تحمل غیرک علی ان تمنیٰ منک شئیاً۔ و بمعنی کذبت علیک فیہ من المین و ہو الکذب فانہ یقال مناہ بکذا یمنیہ اذ کذب علیہ فیہ۔ و ما یحتمل ان یکون موصولا و نکرۃ موصوفۃ بمعنی شئی۔ و ما وعدت ای ما وعدتک آیاہ او وعدہا ایاک الوصل۔ و الا ما فی تشدید الیاء جمع امنیۃ کالاضاع و اضیۃ۔ و الاحلام جمع حلم بضمتین و ہو ما یراہ النائم۔ و التضلیل علی تقدیر عرضانی ذوات تضلیل او جعلت نفس التضلیل علی ہد قولہم رجل عدل ثم حمہ بس چاہئے کہ اُس کا تجھ کو آرزو مند وصل کرنا یا وصل اور ترک جو رجوع کا جھوٹا وعدہ کرنا فریب نہ اور دھوکے میں نہ ڈالے۔ کیونکہ انسان کی دودر در آرزوئیں اور خواہاں پریشان عین گمراہی ہیں یا سبب گمراہی ہیں۔ پس اُن پر بھروسہ کرنا بے فائدہ ہے۔ افلا طون

کا قول ہے کہ آرزوئیں بیداری میں خواب دیکھنا ہے۔ ایک شخص نے ابن سیرین سے پوچھا کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ میں خشکی میں تیرتا ہوں اور غیر ہوا میں اڑتا ہوں آپ نے خواب دیا کہ تو دور دراز آرزوئیں کرتا ہے مگر بیچارہ عاشق کیا کرے اس کا کل سرمایہ آرزوئیں ہی ہیں۔ انھیں کے ذریعہ سے دل خوش کر لیتا ہے اور انھیں کے بھروسہ پر کچھ چین و آرام پاتا ہے۔

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَوَاعِيدُ هَازِلًا لَا بَاطِلُ

کانت بمعنی صارت کمافی قولہ تعالیٰ فکانت ہیا رامبتا ومواعید جمع معیاد کموازین ومیزان۔ وعرقوب بضم العین وسکون الراء وضم القاف وبعد ہا واد۔ ونی آخر ہا بار موصوۃ فقیل ہو عرقوب بن معد بن زہیر وقیل عرقوب ہی صخر۔ وہو مشہور باخلاف الوعد۔ وکان من امرہ اندوۃ اخاہ ثمر نخلة وقال اُتئی اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اُتئی اذا ازی۔ فلما ازی قال اُتئی اذا اُظلمت طیل قال اُتئی اذا صار قمر فلما صار قمر اخر من اللیل ولم یعط شیئا۔ فضر بواہر المثل فی خلف الوعد۔ وقولہا ای للمحبوبۃ۔ والمثل ہو الذی حایت بہ شیئا آخر۔ والا باطیل جمع باطل علی غیر قیاس وہو ضد الحق ترجمہ وعدے عرقوب کے محبوب کے لیے مثل ہو گئے کیونکہ تمام وعدے اس کے جھوٹے ہیں اور وہ اپنی کہے کو کبھی پورا نہیں کرتی۔ ونی نسخۃ ومواعیدہ الا الا باطیل فضمیر موعیدہ للعرقوب۔ اس شعر میں ناظم رضی اللہ عنہ نے اُن عشاق کا مسلک اختیار کیا ہے جو اپنے محبوب کے درباب خلاف وعدگی مناقشہ اور عتاب کرتے ہیں۔ کما قال بعضهم۔

تو نہ آیا آگئیں آنکھیں مری سنگدل پتھر آگئیں آنکھیں مری

ای وعدہ خلاف ایسی ہونے لگی تیری نالغ دروازہ کی بند ہر شب بخیر نہیں کرتا

ہو گیا ہوں انتظار آمد ساقی میں کوہِ دل نشہ کے ڈوروں کی جا آنکھوں میں چلا ہو گیا

وقال الحافظ الشیرازی رحمہ اللہ تعالیٰ۔

گفتہ بودی کہ شوم مست و دہلوست بزم ۱۱ وعدہ از حد بشد و مانہ دود دیدیم و نہ یک

اور بعض درمند مشتوق کی خلاف وعدگی اور اظہار کو پسند کرتے ہیں اور وعدہ ہی کی
سہارے زندگی بسر کرتے ہیں۔ کماتیل ۱۲

جو فرہ انتظار میں دیکھا ۱۳ نہ کبھی وصال یار میں دیکھا

وقال بعضهم ۱۴ رکھتا ہر گھڑی درو دیوار نظر ۱۵ تجھ کو فریاد ہے اثر انتظار کا

الغرض عاشقوں کے مذاق مختلف ہیں۔ حق ہے۔ للجنون فنون۔

أَكْجُوا وَأَمْلِ أَنْ تَكُنْ لَوْ مَوْ دَهْمَا ۱۶ وَمَا إِحْالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

الرجاء بالمدخلية الظن بعمول الشيء. والامل الرجاء. والعطف لاختلاف المعنيين كما في قوله

لَقَالِي فَمَا وَهْنُ الْمَا صَابَهُمْ فِي سَبِيلِ السَّوْمَانْتَفُوا. وتدلواي تقرب. والمودة المحبة. والبارز

سعاد۔ داخل بکسر البقرة على الافصح بمعنى اظن۔ ومنک بکسر الکاف یعنی من جہتک

وفیہ بعد قولہ مودتہا التقات من الغيبة الى الخطاب۔ فاکان فی قولہ ارجو امل التقات

عن الخطاب فی قولہ فلا یفرنک الی التکلم کان فی البيت التقاتان۔ والتنویل العطاء

والمراد بہ ہنا الوصل۔ ثم جمعہم باوجودیکہ سعاد مستصف بصفات خلاف وعدگی و

وجنا ہے۔ میں اس کے قرب محبت کا امیدوار اور خواہشمند ہوں۔ پھر بطور التقات

کہتا ہے کہ اے سعاد تیری جانب سے عطاء دولت وصال بسبب اوصاف

مذکورہ کے میرے خیال میں نہیں آتی۔ شاعر حالت اضطراب میں ہے۔ جب محبوبہ

کی خلاف وعدگی و ستم پیشگی کا خیال کرتا ہے۔ تو وصل سے ناامید ہو جاتا ہے۔

اور جس وقت یہ سمجھتا ہے کہ در صورت یاس زندگی دوبھر ہو جاوے گی تو ناچار دامن

امید پکڑ کر دل کو تسلی دیتا ہے اور امید وصال کا سہارا پکڑتا ہے۔ اور جوش محبت

میں اس کے جو رجحان کو بھول جاتا ہے۔

أَمَسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا ۱۷ إِلَّاهُ الْعِثَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمُرَائِيلُ

است ای صارت او یعنی انہا دخلت فی وقت المساء فتكون تامتہ و يكون هذا مقابلا للغة
 فی قوله ۵ و ما سعاد غداة البين اذ طلوا۔ فکان قال رحلت غداة وامت۔ بارض بعیدہ
 و هذا اشارة الى سرعة سيرها لانها سارت فی اليوم مسافة طويلة و قوله بارض۔ البار یعنی فی
 کما فی قوله تعالى و ما كنت بجانب الغربي۔ و العتاق بکسر العین جمع عتيق بمعنى کريم الاصل سبت
 بذلك لانها اعتقت من العيوب و لهذا لقب به امير المؤمنين الصديق الاکبر رضی اللہ
 تعالیٰ عنہ علی بروایہ و قيل لقوله عليه السلام ابو بکر عتيق اللہ من النار۔ و النجيات جمع نجية
 النقية النجيفة او النقية الفاضلة فی نوعها و یروي النجيات بتشديد الیاء من غیر بارض
 و معناه السریجات و المر اسیرل جمع حراسل بکسر الميم من قولهم ناقه مرسله اذا كانت سرقة
 وضع الیدین فی السیر ثم حمه سعاد چلی گئی فاصله بعیدہ پر۔ یا بوقت شام ایسے دور
 دراز منزل پہنچی کہ وہاں تک سوائے ناقہ کے عمدہ نسل تیز و مضبوط کے محکوم نہیں
 پہنچا سکتیں۔ ناقہ کی تین اس واسطے کی کہ قطع مسافت بعیدہ سب آہ و دائرہ
 گھوڑے کی بہ نسبت باوجود گرانبازی کے زیادہ کر سکتا ہے۔ گھوڑا تیز رو ہے مگر مسافت
 قلیلہ میں۔ مگر قسم کا شتر بھی اس زودرسی کے لئے کافی نہیں بلکہ ناقہ موصوفہ بصفات
 مذکورہ درکار ہے۔

وَلَكِنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا غَدَا فَرِيَّةً ۖ فَيُجَاهِلُ عَلَى الْأَيْنِ إِذَا قَالَتْ يُبْعِثْ لِي

قوله غدا فريئة اے ناقہ غدا فريئة صفة لموصوف محذوف۔ و الغدا فريئة بضم الفين فتح الفاء
 الناقه الصلبة العظيمة و يقال للبل غدا فري اذا كان كذلك۔ و علی الاين ای مع الاين فعلى
 بمعنی مع کما فی قوله تعالى و ان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم۔ و الاين الاعیاء و ان
 و قوله ارقال مبتدأ خبره الجار و المجرور قبله و الارقال بکسر الهمزة و اسکان الراء المهملة و
 قاف بعدها الف و لام ضرب من السیر السریح قال الجوهري هو نوع من النجب و
 قال ابن الاثیر هو فوق النجب و التبخیل یفتح التاء و اسکان الباء الموحدة و کسر النون

بعد ہاں سا کہ تم لام ضرب من السیر السریح ایضا فوق الخجب دون الارقال فلوترقی الشجر
لقال تبغیل وارقال وانما یصبح كذلك لضرورة القافیۃ۔ واعلم ان فی مراتب سیر الابل
اختلافاً کثیراً۔ والذی ذکرہ ابن الصبیح الازدی فی ارجوزتہ ان اعلاہ القشعر یفتح اتار المثناء الفوقاً
والثین المعجۃ وضم العین المہلۃ مشددة بعد ہاں راہ جملہ و ہوغایۃ الطاقۃ فی السیر والارقال دونہ
فی المرتبۃ۔ والتبغیل فوق العنق ودون الارقال۔ والعنق یفتح العین والنون فی آخرہ قاف
ہو الذی یتحرک فیہ عنق البعیر فیکون سیر تلک الناقۃ مع الاعیار و التغب دالاً بین الارقال
والتبغیل۔ فاذا اشتد بہا التغب یکون غایۃ ما ینتہی الیہ سیر ہا فی قلۃ السرعۃ التبغیل اذا خف
تغبہا ترقۃ الی الارقال واما مع النشۃ فیکون سیر ہا الشجر ولا تیسر عنقا اصلاً لقوتہا فاذا
کان سیر ہا مع الاعیار علی ہذین الضربین السریعین فما ظنک بہا اذا کانت فی حال شغلہا
تمرحجہ اور اس زمین میں بہنیں پہنچا سکتی مگر وہ ناقہ جو بلند قامت اور جفاکش و سخت ہو
کہ باوجود ماندگی و تھکن کے تیز چلے اور خوب دوڑے۔ جب بحال تکان اس کی یہ صوت
ہو تو بہت نشاط اور تازہ دمی اس کی تیزی جس قدر ہو تھوڑی ہے۔

وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ خَاتَمٌ لِّذِي إِذَا عَرَفَتْ | عَرَضَتْهَا طَائِمٌ لِّمَسْأَلِهَا لَعَلَّهَا مَجْهُولٌ
الجار والمجرور خبر مبتدئ محذوف تقديره هي اي الناقۃ المذكورة احوال من الغدافرة ومن تبغیۃ
او مبغیۃ الجنس۔ ونضاضۃ الذفری صفة لموصوف محذوف ای ناقۃ نضاضۃ۔ والنضاضۃ یفتح النون
وتشدید النضاد وعلامۃ الکثیرۃ السیلان یقال عین نضاضۃ اذا کانت کثیرۃ المار فوارة ومنہ
قوله تعالیٰ تیہا عینان نضاضتان۔ والذفری بالکسر کذری ہی النقرۃ الی خلف اذن الناقۃ
وہی اول ما یعرق منها واشتقاقہا من الذفر یفتقن وہی الرائحة الظاہرۃ طیبۃ کانت کراحتہ
المسک أو غیر طیبۃ کراحتہ النتن وعرفت بکسر الراء من باب طرب وہو ظرف لنضاضۃ والا
جواب لا اذا ان جعلت مجردة عن معنی الشرط والافعالہا شرطہا والجواب محذوف ای اذا عرفت
فی نضاضۃ الذفری۔ وعرضتہا ای مہتہا ومعنی طامس الاعلام مندرس العلامات وہو صفة

لخذف ای سلوک طریق طاس الاعلام ومجہول صفۃ طاس موكدة فان كل طاس مجہول
 مترجمہ جبکہ ناقہ کے دو عمدہ وصف یعنی درازی قاست وجفاکش ہونا اور کثرت سفر سے نہ تھکنا
 شاعر ذکر کر چکا تو اس کے دو عمدہ اوصاف اور ذکر کرتا ہے اور کہتا ہے کہ ایک وصف اس
 میں یہ ہے کہ وہ ناقہ اس قسم کی ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے کانوں کے پیچھے
 شدت حق جوش زن ہوتا ہے یعنی نہایت تیز چلتی ہے اور دوسرے یہ کہ ہمیشہ اسکا
 قصد و سفر ایسے بیتابانوں میں رہتا ہے جن میں نشان لمے راہ ناپیدا اور مجہول ہوتے
 ہیں یعنی وہ بسبب کثرت سفر اور بیدار مغزی کے راہوں کو جن میں کوئی علامت اور
 نشان نہیں ہوتا خوب پہچانتی ہے۔ سوار کی غفلت اور خواب سے وہ گمراہ نہیں ہوتی
 اور یہ امر مجملہ اوصاف حسنہ شتر ہے۔ شیخ الرئيس ابو علی بن سینا سے منقول ہے کہ وہ
 ایک قافلہ کے ساتھ سفر کرتا تھا اور ایک بیتابان فرار سے آب میں قافلہ راہ بھول
 گیا اور شدت خوف ہلاک ہوا اس لیے اہل قافلہ نے ایک شتر کو جو ان کے ساتھ تھا
 راہ نمائیا اور اس کی باگ اس کے دوش پر ڈال کر خود مختار کر دیا۔ سو اس نے منزل مقصود
 پر پہنچا دیا اور قافلہ ہلاکت سے بچ گیا۔ فہج ان المہلہم الحکیم۔

تَرَى الْغُيُوبَ يَعْنِي مَفْرُودًا لِحَقِّ | إِذَا تَوَقَّعْتَ الْخَيْزًا مِنَ الْمِيلِ

الغیوب بضم الغین جمع غائب کشفہ وجمع شائد۔ والمرد بالغیوب آثارا للطریق التي غابت عن
 العیون معالمها یعنی مفرد ولبق ای عینیہن مثل عینی مفرد ولبق فخذت الصفة وہی لفظ مثل
 والمضاف بعدہا والمفرد ہوا الشور الوحشی الذی انفرد عن نسیتہ وقد غلب علیہ وصف
 المفرد کما غلب الاغن علی النبطی فتمی قبل مفردا نصرف الی الشور المذکور۔ ومعنی لہق لفتح الہاء
 وکسر الایض واذانی قولہ اذا التوقعت بمعنی وقدت مجرد عن معنی الشرط وہو ظرف لتری والمرد
 بالتوقد اشتداد الحر شیبہا لم یبق قد النار والخزاز بکسر الحاء المهملة وتشدید الازار المعجمة ہوا مکان
 الغلیظ الصلب۔ تو کبح فی القلۃ علی اخرۃ کفرزیر واعزۃ۔ والمیل بکسر المیم جمع میلار شتہا وہی

العتدة الفضة من الرمل ثم حمحمه وناقة ایسی دور بین اور تیز نظر ہے کہ نشان ہائے راہ کو جو محو ہو گئے ہیں اور اسلئے اوروں کو نظر نہیں آتے وہ اپنی دونوں آنکھوں سے جوشل ہو کر چشم سفید و تنہا رنگاؤشتی کے ہیں اسوقت دیکھتی ہے جب سخت زمینیں اور ریگ تو دے بسبب شدت گرمی کے مثل آتش بھڑک اٹھیں۔ جب اسکی تیزی نظر کا ایسے مارک وقت میں ایسا حال ہے تو اوراقات میں تو بطریق اولیٰ حدیدۃ البصر ہوگی۔ خلاصہ تعریف تیز نظری کی ہے۔ اب فوائد قیود معلوم کرنے چاہئیں۔ ناکہ کی آنکھوں کو رنگاؤشتی کی آنکھوں سے اسواسطے تشبیہ دی ہے کہ وہ نہایت تیز نظر اور شدت گرما پر بڑا صابر ہوتا ہے۔ خصوصاً دشت ہا سے عرب میں جہاں حرارت خشکی زیادہ اور پانی کیاب اور تنہائی کی قید اسلئے لگائی ہے کہ ایسی حالت میں رنگاؤد کو نہایت تیز نظر ہوتا ہے۔ واسطے تلاش اپنے گلے کے اور بھی بسبب خوف صیاع کے اور گاؤ کی سفیدی کو ہر چند تیزی نظر میں دخل نہیں ہے مگر اسکو بخیاں خوشنائی کے ذکر کیا ہے کہ کما نکمیں اسکی نہایت سیاہ ہوتی ہیں اس صورت میں اسکی سفیدی رنگ کی سیاہی آنکھوں سے ملکر زیادہ خوشما ہوگی۔ اور بعض کہتے ہیں کہ رنگاؤشتی سفید رنگ زیادہ تیز نظر ہوتا ہے۔ اس صورت میں اسکی سفید رنگی کو بھی تشبیہ میں دخل ہوگا

حَمَمٌ مُّقْلَدٌ مَّا حَبَلٌ مُّقْتَدٌ هَا | فِي خَلْقِهِ سَاعَنٌ بَنَاتٍ تُفْخِلُ تَفْضِيلُ

ضم ای غلیظ و مقلد بالضم المیم فتح القاف و تشدید اللام موضع القلاوة من العنق۔ والمراد جمع العنق تسمیہ کلک باسم الجوز۔ ویویدہ قوله فی البیت الآتی غلبا رفان المراد بعلیظۃ العنق وقوله عبل ویرودی نعم ای غلیظ فالعبل یفتح العین وسکون الباء المہملۃ الغلیظ۔ ومقید ہا ہو قوله المہا۔ وقوله فی خلقہا ہو فی فتح الحاء وسکون اللام بمعنی الخلقۃ۔ والمراد بنات الفضل الاناث من الابل المنسوبۃ للفضل المعد للضراب وقوله تفضیل اے ہا تفضیل فی الہیئۃ والقوۃ ای تفضیل ثم حمحمہ اس ناکہ کی گردن یا وہ جگہ جہاں تلاوہ ڈالتے ہیں خوب تیار ہے اور اس کے ہاتھ پانوں پر گوشت اور موٹے

ہیں اور اس کی مرثیہ میں لایا کہ تھے اولاد عمدہ ساندہ شتریر کمال خوبی و فضیلت ہے۔ الحاصل ناظم اس شعر میں ناقہ مذکورہ کے تین اوصاف کا ملکہ کا ذکر کرتا ہے۔ ایک فرہی گردن کا جس سے تمام جسم کی تیاری ثابت ہوتی ہے۔ دوسرے تیاری اور فرہی اُسکے ہاتھ پاؤں کی جس سے قوت رفتار و طاقت تحمل گراں باری واضح ہوتی ہے۔ تیسرے یہ کہ وہ اور ناقوں سے کلائی و تناسب اعضا یعنی خوبصورتی میں بڑی ہوئی ہے بعض شارحین کہتے ہیں کہ ناظم نے جو وصف ناقہ میں اُسکی گردن کی فرہی کا ذکر کیا ہے اُس نے خطائی الوصف کی ہے کیونکہ وصف واقعی ناقہ کا مستحق ہوئی گردن ہے۔ اس کا جواب اس طرح دیا گیا ہے کہ ضخیم کی تفسیر یوں کیجاوے کہ وہ ناقہ بلحاظ جسم کے کلاں سپہ اور باعتبار صفات کے عمدہ۔ اور یہ تفسیر منافی باریکی گردن کی نہیں ہے۔

عَلَيْكُمْ وَجَنَّاكُمْ لَكُمْ مَدَدٌ كَرِيماً | فِي دِرْهَمِ سَعَةٍ قَدْ أَجْمَلِمْ

عبارت یعنی سکون الام ای غلیظۃ الرقبۃ والوجنۃ الفتح الواو سکون الجحیم ای العظیمة الوجنتین بہا ما ارتفع من الخدین و ہذا الوصف ممدوح فی الابل بخلاف الخیل نان الممدوح فیہا قلم الخدین وقیل الوجنۃ الناقۃ الشدیدۃ ماخوذۃ من الوجین و ہوا منسوب من الارض والعلمکم بضم العین المہملۃ وسکون الام معناه الشدیدۃ وہی تاکید الوجنۃ و کربہا لکونہا اعلیٰ وصفہا والمذکرۃ بضم المیم فتح الذال وتشدید الکاف المفتوحۃ فتح الراء الذکر من الایا عن فی عظم خلقہا وقد یراد بالذکر ضد الانثی۔ فقد قال بعض الحكماء ان الذکر من الابل احسن خلقا و اقل عبثا واعز نفسا و اکرہم عہدا و ادم و داوا صبرا علی المکر وہ من الانثی۔ تولد فی دیرہا سعة الدف یعنی الدال وتشدید الفاء بالجنب۔ والمراد جنبا باجمعیا فهو مغرورۃ شئی۔ واسعة یعنی اسین ضد الضیق و کونہا واسعة الجنبین لیسئلزم کونہا عظیمۃ الخلقۃ۔ وقد ام خلد والمیل بکسر المیم۔ البصر والمراد بقولہ قد امہا میل کونہا واسعة الخلقۃ جدا حتی کا نہ قد میل بجر حمزہ یہ ناقہ گردن کی موٹی رخساروں کی چوڑی۔ مفسوط اور کلائی جسم میں مانند شترنہ کے ہے۔ پہلو کی فراخ یعنی بڑی ڈیل ڈول کی۔ ایسی تیز نظر کہ ایک میل کے فاصلے سے چیز کو دیکھ لے یا اُس کا

پیش بینی گردن مثل میل منارہ کے بلند و دراز ہے۔

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمِ لَیْوُوبِئَةٍ طَلْحٌ بِصَالِحِيَةِ الْمُتَيْنِ مَهْزُولٌ

اختلاف فی معنی الاطوم۔ فقال التبریزی الزرارة۔ وقال فی الحکم ہی سلخافہ بحریہ غلیظۃ الجلد۔ وقل
سکۃ شیبہ جلد ہا جلد البعیر الالس یتخذ من جلد ہا الخفاف للجمالین وجمہا علی سلخافۃ ادلی لوبین
احد ہا ان استعمال الاطوم فیہا اکثر حتی ان الجوسری وکثیر عن اہل اللغۃ لم یندکروا استعمالہا فی الزرارة
وذا فیہا ان ملاسہ جلد سلخافۃ اکثر للتشبیہ بہا الخ۔ وقال بعضهم ان الاطوم ہنا بضمین ہ ہ ہو
الحصون ولا یخفی ما فی ذلک من البعد۔ وقولہ لایوبسہ ای لایلد للہ ولایؤثر فیہ قراۃ۔ واطلح بکسر
الطاء وسکون اللام ہو القراۃ۔ وضاحتہ کلشی ناحیۃ البارزۃ للشمس۔ ولما راہ بالمتین ما کتف
صلبہا عن یمن وشمال من عصب وکحم۔ واما خصیہا بالذکر لان القراۃ فی الشمس تقوی ہمتہ و
تکثر حرکتہ ویشدد امتصاصہ للدم والبریو ذیہا یقل فیہ اذاہ وہزول صفۃ نطلع ای ہزول
من الجوز ثمر چمچہ اور اس ناقہ کی کھال سیاٹ ہوئے اور چکنا پن میں مثل کھال زرارقہ مانندہ
کھال بحری کچھوے کے یا ایک خاص مچھلی کے ہے جس کو وہ ضعیف ولاغر کنی یا چھری
جو اسکی پشت کے دو اطراف پر کہ سورج کے سامنے ہیں اور کھلے ہوئے ہیں ذیل و
کمزور نہیں کر سکتی۔ یعنی اس کی کھال ایسی سخت و سطر ہے کہ اول تو کلنی اس پر بسبب
چکنائی اور سیاٹ ہونے کے کم نہیں سکتی بلکہ پھسل جاتی ہے اور اگر کوئی بدشواری
جم بھی لگی تو بسبب سلاط جلد اس کو کاٹ کر خون پی نہیں سکتی، اور ضاحتہ المتین کی
یعنی اس چھری کی جو ناقہ کے کھلے حصہ جسم پر ہے اس واسطے قید لگائی ہے کہ چھری کو جب
وصوب لگتی ہے تو وہ ناقہ کے جسم کو خوب کاٹتی ہے اور قوی ہو جاتی ہے اور زیادہ
حرکت کرنے لگتی ہے اور سایہ اور سردی میں کمزور رہتی ہے۔ پس جب وہ بحالت قوت
اسکی جلد پر اپنے نیش کا اثر نہیں کرتی تو سلاط جسم ناقہ بخوبی ثابت ہوتی ہے اور ہزول
کی قید اس واسطے لگائی کہ جب وہ بوقت شدت گر سکی جو اس کی لاغری کا باعث ہے

جسم ناتہ کو کات کر اسکا خون پی نہیں سکتی تو بحالت سیری کیا کر سکے گی انقض مقصود ناظم
 کا اسکے شریعتی ملاست و صلابت جسم ناقہ ہے۔

حَرْفُ أَبْوْهَا أَحْوْهَا كُنْ فَجَنْتُهَا وَتَمْشُ كَالْهَامِ تَقْدِيرُ لَيْلٍ

ای ہی حرف لُح حرف خبر مبتدئ و مخذوف و المراد التشبیه بالتقدیر مثل حرف او انه جعلها نفس الحرف
 مبالغة والمراد بالحرف ہینا حرف الجبل و هو القطعة الخارئة بمنہ تشبیہا فی القوة والصلابة و ارادة حرف
 الخط تشبیہا فی الضمور والدقة یا فیہ ما تقدم من وصفها بعظم الخلق و سعة الجنبین و غیر ذلک۔ و المخبئة
 بعظم الیم ففتح الہاء و تشدید الیم المضمومة فتح النون و فی آخرہ تار التائیت کہ یمتہ الابیون
 من الابل و الجائین کرام الابل فالتجیین مدح فی الابل و اما فی الاوسین فهو دم لان معناه فیہم ان یؤکلو
 الابل عربیہ و الام امہ فیقال الریحل حیثہم یجین و انکان الامر بالکس قیل جل مقرف۔ و القودار یفتح القاف
 و یكون اللوی الطویۃ انظر و یفتح شتیلین شتیلین مع جملة کلمتہ و یم ساکنہ و لام مکسوة و فی آخرہ لام ایضا ہی التخیفة السریعة۔

مترجمہ وہ ناقہ تجاظ قوت و صلابت مثل کنارہ پہاڑ کے ہے یا میان باریک مضبوط اور دراز
 پشت و گردن و سبک خرام ہے اسکا باپ شرف نسب میں مثل اسکے بھائی کے ہے اور
 اسکا چچا صفت مذکورہ میں مانند اسکے ماموں کے مخلصہ ہے کہ وہ کریمۃ النسب اور جیدۃ
 الاصل ہے۔ اور یہی احتمال ہے کہ یہ مراد ہو کہ اسکا بھائی اسکا باپ حقیقتہ ہو اور اسکا چچا اسکا
 ماموں اسکی صورت شرل نے یہ بیان کی ہے کہ ایک شتر زنی بٹی سے جفت ہوا اور اس سے
 دوز شتر پیدا ہوئے پہر ان دو میں کا ایک اپنی مان سے جفت ہوا اور اس نے ایک ناقہ جنی
 پس ان دونوں میں سے وہ شتر جو اسکی مادہ سے جفت ہوا ہے اور یہ اسکا لفظ سے پیدا
 ہوئی ہے اسکا باپ ہے اور اخیا فی بھائی بھی۔ اور ان دو میں کا شتر ثانی اسکا چچا ہے۔
 کیونکہ اسکے باپ کا حقیقی بھائی ہے اور ماموں بھی کیونکہ اسکی مادر کا علای بھائی ہے۔
 خلاصہ یہ ہے کہ وہ قویہ کاملہ اور بہتایت نجیب ہے۔ کیونکہ چوپا و ککا خاصہ ہے کہ وہ اپنے
 قریبوں اور ہم نسبوں سے جفت ہو نا زیادہ پسند کرتے ہیں۔ اور قاعدہ ہے کہ حتی رغبت کسی

کی طرف زیادہ ہوگی اتنی ہی شہوت زیادہ ہوگی۔ اور اسی سبب سے اولاد قوی و توانا پیدا ہوگی۔ بقول اقرب نسب شتروں میں مدد و کجکلاف انسان کے کہ اُس میں اقرب نسب باعث اولاد کا ہوتا ہے۔ انسان کی رغبت اجانب کی طرف زیادہ ہوتی ہے اور جو ہر وقت پیش نظر رہے اس کی طرف رغبت کم رہتی ہے۔ اس لیے اجانب میں رسم مناکحت اور کرنا باعث قوت اولاد کا ہے قال بعضہم ان اردت الانجاب فانک غریبا والی الاقرین لا توصل،، فانما قالہ لثاریطیا و سناہ شترخصہ غریب موصل و فی الحدیث اغتربا لا تقصوا۔ ای ان تزوج القربا یوقع الضعیفی فی البلذ۔ والضعیفی بالانسا والجمہ بوزن الہولی مصدر رضوی بالکسر رضوی بالفتح بمعنی الضعیف والہزال۔

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهِمْ شَمِيرُ كَفِّهِ | وَهِيَ الْبِكَانُ وَاقْرَابُ ذَهَالِيلِ

زینقہ من الازلاق والزلزلی نقیض ثبات القدم ثم هنا المجرد والترتیب لیس فیہا معنی التراخی کافی۔ قول الشاعر کبر الادی تحت العجل جبری فی الانا سبب ثم اضطرب،، ولبان فاعل زینقہ و ہو لفتح اللام الصدر ذیل وسطہ۔ والاقرب جمع قریب بمعنی الخاصرة۔ ولطرا د بالجمع الشنی کافی تولہ فاعلی نقہ صفت قلوبکما۔ و زبایل صفت لقولہ لبان واقرب معا۔ وہی جمع زبول کتصفور و ہواشی الاملس مترجمہ اُس ناقہ پر کئی چلتی ہے تو اُس پر سے اسکا سینہ اور کوکین جو سپاٹ اور چکنی ہیں اُس کو پھسلا کر گرا دیتی ہیں خلاصہ یہ ہے کہ اسکا جسم ایسا صاف ہے کہ اُس پر کئی سا چٹنے والا جانور ٹھیر نہیں سکتا۔ اور یہ وصف او صاف شتر میں نہایت محمود اور عجیب ہے اور وجہ تخصیص سینہ اور کوکون کی یہ ہے کہ شتر میں یہ دو مقام بدقت نشست زمین سے لگے ہیں اور نہایت سخت ہو جاتے ہیں۔ جب یہ دونوں موضع ایسے سپاٹ اور صاف ہیں تو باقی جسم کا کیا کہنا ہے۔

عَايَرَانَةٌ قَدْ نَمَتْ بِالْخَضِرِ عَنْ عَمْرِئِ | صِرْفَقٌ سَاعِنٌ بِبَنَاتِ الزَّوْرِ صَفْقُولِ

العیرانۃ نبتہ العین المہلۃ المشبہہ بعمیر الوحش ای حمارنی سرعتہ ونشاط وصلابتہ۔ وقد نمت مجہولای

رمیت۔ والنخض لفتح النون وسكون الحاء المهملة والنضاد المبعوثة اللحم۔ ویروی باللحم بدل بالنخض۔ و
 العرض بضمین اور بضم وسكون الجانِب والمُراد منه هنا العموم فان النكرة فی سياق الاثبات قد
 تم بالقرينة والزور الصدر او وسطه او اعلاه۔ وبنات الزور ما يتصل بالصدر مما حوله من
 الاضلاع وغيره والمضغول اسم مفعول من القتل بالفاء وهو الصرف يقال قتل وجهه عن اي صفة
 ثم حمیم وہ ناقہ قوت و مضبوطی و نشاط اور تیز دوی میں مثل حمار وحشی یعنی گور خر کے ہے کہ
 ہر طرف سے اس کے پیچھے پر گوشت پھینکا گیا ہے۔ یعنی باوجود کثرت سفر خوب تیار ہے دبی نہیں
 ہوتی نہایت نیک تن ہے۔ اسکی کی کہنی یعنی ہر دو اس کے اجزاء متصلہ سینہ سے دور ہیں۔ اور
 اس لئے وہ باوجود تیزی رفتار کے الجھتی نہیں ہے اور نہ ٹھوکر کھاتی ہے کیونکہ اس کے
 اگلے پیروں کی کہنیاں اس کے سینہ سے بسبب وسعت صدر کے دور ہیں اور یہ احر
 خصوصاً ناقہ میں نہایت محبوب اور مرغوب ہے کیونکہ تیز و ناقہ جس کا سینہ تنگ ہو کبھی
 ایسا ہوتا ہے کہ بوقت سرعت دویش اس کا ایک پاؤں دوسرے پاؤں سے ٹکر کھا
 جاتا ہے اور ناقہ گہر بڑھتی ہے۔ ان اشعار میں بعض اوصاف ناقہ مکرر ذکر کے ہیں۔ مگر
 چونکہ بالفاظ مختلفہ ہیں۔ اس لیے عمدہ سمجھے جاتے ہیں۔

كَانَ مَا قَاتَ عَيْنِيهَا وَمَنْ جَعَلَهَا | مِنْ خُطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ وَطَبْلُ

كان او اة تشبیه۔ وما اسم موصول بمبنى الذی ہی اسم کان وفات معناه تقدم۔ وجملة فات صلة
 والعايد الضمير المستتر في فات۔ وعينيها مفعول ومبجها معطوف عليه۔ ومن خطمها بيان لما۔
 ومن اللحيين معطوف عليه۔ ودر طبل خبر كان۔ والمندرج والمخر واحد۔ والخطم بفتح الحاء المبعوثة
 مقدم الالف والهم۔ والبرطل بكسر الباء معول من صديدا وجر مستطيل۔ واللحيان بفتح اللام
 العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى من الانسان وسائر الحيوانات۔ وني البيت
 صنعة اللف والنشر المرتبين لان قوله من خطمها راجع الى عينيها ومن اللحيين راجع الى مبجها۔
 ثم حمیم گویا اس کے چہرہ کا وہ حصہ جو مونہ اور ناک سے لیکر اس کے ہر دو چشم تک اور وہ حصہ

جو اُسکے جباڑہ سے اُسکے مذبح تک ہے قوت اور مضبوطی میں مثل اس آواز ہی کی ہے جس سے پتھر کاٹتے ہیں۔ یا درازی میں مانند لنبے پتھر کے غرض اُسکے چہرہ کو بریل سے بہرہ دینے سے تشبیہ دیتا ہے۔ اور بعض نسخوں میں بجائے فات کے قاب ہے اور قاب قاف اور بابے موحده سے بمعنی مقدار کے ہے۔ قال اللہ تعالیٰ فکان قاب قوسین اواداً اس صورت میں کانما میں ماکاف ہوگا۔ ان کو عمل کرنے نہیں دیگا اور لفظ قاب مضاف ہوگا اور باندہ مضاف الیہ۔ اور من ابتداء یہ ہوگا۔ اور بریل خبر بتا دے گی اور اس صورت میں ترجمہ شعر کا یہ ہوگا کہ گویا مقدار مابین سر و چشم ناقہ مقدم یعنی وہاں سے لیکر تا انتہائے سر اور مقدار مابین اُسکے مذبح کے اُسکے سر و جباڑہ سے لیکر اُسکے سینہ تک ہر دو ایک دراز پتھر ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ ناقہ مذکورہ کلاں سر اور دراز گردن ہے۔

قَبْرٌ مِثْلُ عَسِيبٍ النَّخْلِ وَاصْطِلَ | فِي عَادٍ لَكُمْ تَحْتَوْنَهُ الْاَحْالِيلُ

ترجمہ المثلثۃ من الامراض صفة مضارع و فاعله الضمیر للناقہ۔ و مثل صفة لمحذوف ای و نسا۔ و عسب النخل جریدہ الذی لم یثبت علیہ الخوص فان ثبتت علیہ سمی سحفا۔ و ذاصفة فانیۃ لہ جنصل یضم الحاء المعجمة وقع الاصا والمهملۃ الفاعل من الشعر جمع خصلة و فی ذلک اشارۃ الی کونہ کثیر الشعر۔ و ہومن الصفات المحذوۃ فی الابل۔ و قوله فی غارزای علی ضرع۔ فالمراد بالغارز ہنا الضرع و فی بمعنی علی۔ والجار والمجرور متعلق بجم والاحالیل جمع احلیل وہی مخارج اللبن و ہو المراد ہنا و یطلق علی مخرج البول۔ و تحونہ نفع التار و الخار و تشدید الی و المفتوحۃ اصلہ تحونۃ خذت احدی التائین فہو مضارع تحون بمعنی تنقص و ترجمہ وہ ناقہ اپنی پستانوں پر جنکو شیر وہی نے گھسایا نہیں ہے واسطے و نفع مکھیوں وغیرہ کے ایسی دم مارتی اور ہلاتی ہے کہ جو مثل شاخ خرمادراز ہے اور اُس پر سوا ہے پچیدہ کی لٹیں ہیں ناقہ کا وودہ نہ دینا اُس کی قوت کا قوی سبب ہے اور اس کی دم پر ہجوم بالوں کا اُس کی خوبصورتی کا باعث ہے۔

قَنُوتُ اَمْرِي حَزَنًا لِّلْبَصِيرَةِ هَا | عِشْقُ مَبِيدِي وَفِي الْحَدِّ ثَمَنُ هَيْفِلْ

القنوت یعنی القاف و سکون النون المحذوۃ الالف۔ و منہ قبل للربیع اتنی اذا کان محدودب الالف
و فی حریثہا ای فی اذیتہا۔ و روی ان البیہی صلی اللہ علیہ وسلم لما سمع ہذا البیت قال لا صحابہ رفا
ما حزنا ما قال یصنعہم عینا ہا وکتب بعضہم فقال علیہ السلام ہما اذا ناما۔ و البصیر العارف۔ و الحق
بکسر الحین و سکون التاء الکرم۔ و مبین بمعنی ظاہر من ابان بمعنی بان ای نظر۔ و تہیل ای سہل
ولین لا خشوۃ و لا حزنۃ۔ و روی و جنابہ دل قنوت ترجمہ وہ ناتھ کج یعنی ہے یا دراز رنار
اور جو شخص نلتے کے عیب و صواب کو جانتا ہے وہ اسکو جب دیکھتا ہے تو اس کے
دونوں کانوں سے اسکی شرافت و نجابت دریافت کر لیتا ہے اور اسکے دونوں خسار
میں نرمی ہے سختی نہیں۔ ناظم رخنے یہاں ناتھ کے کج بینی ہونے کو اسکے اوصاف مجروحہ
میں شمار کیا ہے اور مشہور یہ ہے کج بینی گھوڑے اور شتر میں عجیب، اور صحیح یہ ہے
کہ یہ وصف گھوڑے میں عجیب شمار ہوتا ہے۔ نہ شتر میں۔ قال فی القاموس ہوا اتنی
وہی قنوت و ہونی الفرس عجیب و فی الصقر و البازی مح۔ اور ایک روایت میں بجا قنوت کے
و جنار کیا ہے اور اس پر یہ اعتراض ہوتا ہے کہ یہ وصف ناتھ پہلے مذکور ہو چکا ہے۔ پس
تکرار لازم آئیگی اور اس کا یہ جواب ہو سکتا ہے کہ سابق شعر گزشتہ میں و جنار کے دو معنی
لکھے گئے ہیں ایک صلبہ یعنی مضبوط کے اور دوسرے عظیمۃ الوجین کے۔ اس صورت
میں کہہ سکتے ہیں کہ شعر گزشتہ میں معنی مضبوط کے ہیں۔ کیونکہ وہاں مقصود ناظم پہلے شعر
میں بیان اسکے عظیمۃ الخلق ہو گیا ہے۔ اور اسکے مناسب مضبوطی ہے اور اس شعر میں
مقصود بیان اسکی خوبصورتی کا ہے اور اسکے مناسب عظیمۃ الوجین ہے۔

تَحْدِی حِی عَلٰی یَسْرَاتِ قَبْلِ لَا حِقْطًا | اَذْوَ اَبْلِ مَسْہَمِ الْاَرْضِ تَحْلِیْلُ

تحدی بمعنی تہنہ کتری بمعنی شرم من حدی البیر کندی اذا اسرع و بمعنی تشرخی من حدایحد و
اذا استرخی کمافی القاموس و بیرونی مجتہین و ہذا ابلغ فی المدح لانہا مع استرخا ہائی اسیر

اتحق النون السوابق فكيف لو اسرعت - والسيرات لنبقات القواكم الخفاف وشتقاها
 من السير - قوله دہی لاحقہ ای و الحال انہا لاحقہ بالنون سابقہ علیہا و بالذیار
 البعیدۃ عنہا - ویرودی دہی لاہیۃ ای دہی غافلۃ عن السیر فہی تسرع فیہ من غیر
 اکثرات و مبالاۃ - و قال بعض الملاحقۃ القامرة و ضمیر الیہات - و قوله
 ذواہل بالتزین للضرورة ہو صفت الیہات - و الذاہل جمع ذاہل دہی الریح الصلب
 الیابس - و المعنی علی التشبیہ ای و تلك الیہات كالذاہل ای كالریح الصلبة
 الیابسة - و تحلیل اسے شئی قلیل غیر مبالغ فیہ سرعتہ رفع قوائمہا من الارض
 فلما تمس الارض الا تحلة القسم كما يحلف الانسان يفعلن هذا الشی فیفعل منه
 السیر فیفعل بہ من القسم - و ہذا بحسب الاصل ثم کثر حتی قیل لکل شئی لم یبالغ فیہ
 و فی الحدیث للیموت لاحد کم ثلاث من الولد فتمسہ النار الا تحلة القسم فہو کنایۃ من
 القلۃ ثم جمہم یہ ناقلین سبک ادرستے ہوئے پاؤں پر جو شل خشک اور سخت
 نیروں کے ہیں تیز روی کرتی ہے یا ڈھیلی لا ابا لیا نہ چلتی ہے - حالانکہ اس پر
 بھی وہ ان ناقوں سے جو اس سے بڑھے ہوئے ہیں جا ملتی ہے - اور بسبب
 سرعت سیر کے اس کے قدم زمین کو یونہی سے برائے نام چھو تے ہیں -
 جیسا کہ کوئی آدمی اپنی قسم پورا کرنے کو کوئی کام برائے نام کر لیتا ہے - مثلاً زید
 نے قسم کھائی کہ میں خالد کو مار دوں گا اور پھر بچتا یا اور اس نے اپنی قسم پوری کر لیا
 خالد کے ڈھیلے ہاتھ سے ایک دھپیہ مار دیا - خلاصہ یہ کہ وہ ناقد نہایت تیز و چالاک ہے -

مِمَّنْ الْعَجَابَاتِ يَتَوَكَّنُ الْخَطَّ زَيْمًا | الْمَدِينَةِ رَوْحُهَا لَا كَرِيهٌ تَنْعِيْلُ

ای ہی السمر العجایات - و ضمیر ہی عائذ الی السیرات - و یصح ان یکون قوله سمر
 العجایات صفة للیہات و السمر جمع السمر - و السمر یوں یقرب من السواد و یصح
 ان یکون من اضافۃ المشبہ بہ الی المشبہ ای عجایا تہا کا سمرائے کارماح السمر

فی الشدة والصلابة فان السمر من اوصاف الرياح - والعجايب جمع عجایب بضم
 العين وبالجیم وہی الاعصاب المتصلة بالحافر - وقيل اللجة المتصلة بالخصب المنحد
 من ركة البعير الى الفرس - وزيا كسر الزار وفتح الياء كغيب المتفرق - والجملة صفة
 سرات فالضمير هن - والضمير في لم يقين لليسرات - وبق مضارع وقي من
 الوقاية وهي الحفظ وفي بعض الروايات لم يقين من الابقار - وروس الاكم قيل
 منصوب بترع الخافض اي عن روس الاكم والاصوب على رواية لم يقين كونه
 مفعولاً ثانياً اذ الوقاية تتعدى الى المفعولين - قال السدقائي فوثقاهم السد شر
 ذلك اليوم - والاكم كقفل مخفف اكم بضمين جمع اكام ككتب جمع كتاب - واکام
 جمع اكم بفتحين كجبل وجبال - واکم بفتحين جمع اكمة كتمر جمع تمره وهي الراية المرفقة
 من الارض - والتغليل شد الغل على ظفر الدابة ليقها الحجارة وانما خض الاكم التي هي
 الروابي بالذکر لانها تتبع بها الحجارة انخسنة ونحوها لقلته سلوكها ثم حسمه ينادي ايسه
 سبک اورٹے ہوئے پاؤں کے ذریعہ سے تیز جاتی ہے کہ اُس کے پٹھے مانند
 گندم گوں نیزے کے مضبوط اور قوی ہیں جو بسبب اپنی تیز روی کے راہ کے
 پتھروں کو ادھر ادھر پھینک دیتے ہیں - اور ٹیلوں کے سروں کے پتھروں سے جو
 بسبب کم چلنے مسافروں کے دہاں بکثرت جمع ہو جاتے ہیں - اُس کے اقدام کو غلبندی
 نہیں بجاتی - کیونکہ اُس کے پاؤں نہایت سخت ہیں اور اُس کے مونے مضبوط
 پس غلبندی کی کچھ حاجت نہیں -

كَانَ أَوْبٌ ذِئَاعِيهَا إِذَا عَرِقَتْ ۖ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالنُّقُورِ الْعَسَاقِيلُ ۖ

الاول بفتح الهزة وسكون الواو سرعة القلب - وخبر كان - قوله في البيت الرابع ذراعاً
 عطل نصف اي طوية متوسطة في السن في اللطم على وجهها شدة خزنها على ولدها
 ففي البيت العيب المسمى بالتضمين وقوله اذا عرقت اي وقت عرقها لتعب ولا

لاعیار لما تقدم من وصفتها بالقوة والصلابة بل شدة الحر و تعلق كسقبل ای التحف مثل
 دہون للفرع ككتف من اللعان۔ والقو۔ بضم القاف جمع تارة دہی الجبل الصغير و معا
 قبل كسراويل الب۔ اب قال الجوهري لم اسمع بواحدة مترجمہ اس ناکہ کی دونوں ٹانگوں
 کی تیز حرکت جبکہ وہ بسبب شدہ حرارت کے عرق لے آوے اس حال میں کہ چھوٹی
 پہاڑیوں کو دھوکا یعنی نمائش آب ڈھانک لے گویا تیز حرکت ہر دو دست ایک
 دراز قامت اور عیڑ عورت کی ہے۔ جب وہ باعث شدہ غم فرزند مردہ کے اپنی
 منہ اور چھاتی پر جلد جلد طپانچے مارتی ہے۔ ناکہ کی تیز روی کی تصویر باندھنا
 ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اس کے اگلے پاؤں ایسے جلد جلد اٹھتے ہیں جیسے
 زن قوی و جوان کے ہاتھ بوقت نوحہ اپنے فرزند مردہ کے اٹھتے ہیں۔ یعنی جب
 وہ بیٹھی اور سینہ کو بلی کرتی ہے۔ اور اسکی تیز روی کے لیے یہ قید کہ جب سر اب
 چھوٹے پہاڑوں کو ڈھانک لے اس واسطے لگائی ہے کہ جب اسکی تیزی ایسے
 نازک اور حار وقت میں استقدر ہے تو اور وقتوں میں کیا بلا ہوگی۔ معلوم رہے کہ
 یہ اشعار قطعہ بند ہیں اور خبر کائن کی جو تھے شعر میں ذرا عیطل نصف ہے۔ قطعہ
 بند کو عربی میں تضمن کہتے ہیں جو عیوب میں شمار ہوتے ہیں۔ ہم نے شعر کا ترجمہ کائن
 کی خبر ظاہر کر دیا ہے تاکہ مطلب بیت بخوبی سمجھ میں آجائے۔

يَوْمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْخَبْرَاءُ مُصْطَفًى ۖ كَانَ صَاحِبَهُ يَالشَّمْسُ مَمْلُوكٌ

یو ما ظرف لقوله تلقى۔ و یظن بفتح الظاء المعجمة مضارع نزل و ہونا بمعنی یصیر و ہا ی نے
 ذلک الیوم۔ و مصطفیٰ بالکسر الحار المعجمة ای محترقا بحر الشمس و الجملة صفة لیوم۔ و الصافی
 الظاهر البارز و الضمیر فی صاحبه عائد الی الیوم او للحر بار و مملوک من ملکت الخنجر بفتح الخیم
 املہ بضمها من باب ردیر و اذ اخطت فی الملة دہی الرما و الحار مترجمہ یہ سراب کا چھوٹی
 پہاڑیوں کو ڈھانکنا ایک ایسے گرم روز میں ہو جس میں گرگٹ دبا جو دیکہ وہ شدت حرارت

کا عادی ہوتا ہے، دھوپ کی گرمی سے جل اُٹھے اُس روز جو خیر آفتاب کے سامنے ہے۔ یا اگر گٹ کے جسم کا وہ حصہ جو سورج کے سامنے ہے ایک روٹی ہے جو خاکستر گرم یعنی بھول میں دبائی گئی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ اُس ناقہ کی تیز روی ایسے گرم روز میں ایسی ہے تو سرد روز میں کس قدر ہوگی۔

وَقَالَ لِلْقَوْمِ مَحَارِبُهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
وَرْدَقَ الْجَنَادِ بِزَكْضَنِ الْخَضِرِ قِيلُوا
معطوف علی التلغیع الواقع حالاً فیكون حالاً ایضاً۔ وحادیہم ای سائق الہم بالحدار و ہوا الغفار
تنشیطا للابل علی السیر۔ و مقولۃ القول قولہ فی آخر البیت قیلوا۔ و قد جعلت ای اخذت و
شرعت۔ و الورق بضم الواو جمع اوراق و ہوا الخضرا لندی یضرب الی السواد۔ قیل الورقہ لون
یشہ لون الرما۔ و الجناد بجمع جنہد بضم الہال و قد تنقح و ہو ضرب من الجراد۔ و قیل
ہو الجراد الصغیر و انما یكون ہذا الصنف فی القفار الموحشتہ القویۃ الحارۃ البعیدۃ من الماء۔
ویرکضن ای یحرکن۔ و قیلوا امر من قال یقیل قیلولہ وہی الاستراحتہ فی وقت شدۃ الحر و ان
لم یکن نوم نہر چھہ یہ تیز روی اس ناقہ کی ایسی شدت گرمی کے وقت میں ہے کہ قوم
ان کے حدی خوان لے (جس کا یہ کام ہوتا ہے کہ بذریعہ خوش آوازی شتر و نکو جلد ہنگامی
گرمی کے زور سے عاجز ہو کہ کہا کہ دوپہر کو آرام اور قیلولہ کہہ دے اور اپنے اجسام کو صدا
حرارت سے بچاؤ ایسے حال میں کہ خاکستری رنگ کی ٹڈیاں پر واز سے تنگ آکر بغیر
نشت جلتے ہوئے پتھروں پر اپنے پاؤں مارتی ہیں اور بسبب سخت گرم ہونیکے
ان پر بیٹھ نہیں سکتیں اور یہ کیفیت صحرائے بے آب میں جہاں سے پانی بہت دور
ہو ہوتی ہے۔ کیونکہ قسم مذکورہ کئی ٹڈیاں ایسے ہی جنگلوں اور میدانوں میں ہوتی ہیں
پس ایسے میدانوں میں سفر کرنا ناقہ کے پانی سے صبر کرنے پر خوب دلالت کرتا ہو۔
اور یہ امر صفات محمودہ شتر میں اول درجہ کا ہے۔

شَدَّ الثَّمَارِ ذِرَاعًا عِطِطَ بَصِيفٍ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ

شد یعنی اشیں المجمعہ وتشدید الدال المهملة المفتوحة مجھے الارقتناع نہو مصدر جعل نظرنا علی تقدیر
 مضاف وہو وقت یقال حبسک شد الہنا رای وقت ارتفاع وہو مبالغہ فی شدۃ الحر۔ وہو لایا
 ظرف لاوب او قیلو الادبدال من یوما فی قولہ یوما یظیل الخ۔ وقولہ ذرا عیطل نصف خبر کان
 فی قولہ کان اوب ذرا عیما الخ او عیطلۃ الطویلۃ۔ والنصف الی بین الشاہدۃ والکہلۃ۔ وقولہ
 قامت ای تلک العیطلۃ النصف۔ والنکد یضم النون وسکون الکاف جمع نکدہ کہ جمع حرار
 وہی الی لایعیش لہا ولد۔ والمناکیل کمصانج جمع مشکال بکسر المیم وہی کثیرۃ الشکل بوزن
 قفل ونعتین وہو فقد ان المرء ولہ ہا متجمعہ اس شعر کا ایسی طرح کہ چاروں اشعار کا
 مطلب بخوبی واضح ہو جائے یہ ہے کہ اس ناکہ کا بوقت رفتار جلد جلد پاؤں اٹھانا
 ایسے وقت میں تھا کہ آفتاب بلند ہو گیا تھا۔ اور اس کے سبب اور بھی باقتضائے
 موسم حرارت ایسی شدید تھی کہ اس کی گرمی سے گرگٹ جل گیا۔ اور حدی خوان نے قوم
 سے کہا کہ اگر اپنی تندرستی چاہتے ہو اور گرمی کے ہلاک ہونے سے بچتے ہو تو ایسے
 نازک وقت میں مت چلو اور دوپہر کو قیلو کہرو اور خاکستری رنگ کی ٹڈیاں بسبب
 شدت سے گرم ہونے پتھروں کے ان پر بیٹھ نہیں سکتیں تھیں۔ باوجودیکہ اس قسم
 کی ٹڈیاں محل حرارت کی زیادہ عادی ہوتی ہیں اور بایں ہمہ شدت وہ ناکہ ایسے
 گرم وقت میں اپنے پاؤں ایسے جلد تیزی سے اٹھاتی تھی جیسے ایک عورت دراز
 قامت عمر کی ادھیڑ بسبب مرجائے اپنے بچے کے تیز تیز اپنے ہاتھ سینہ کو بی اور طانچہ
 زنی کو اٹھاتی ہے اور اس کا جواب ایسی عورتیں جن کی اولاد نہیں جیتی دیتی ہیں۔
 پس وہ عورت ان کو روتے اور پیٹتے دیکھ کر اور زیادہ سینہ کو بی کرنے لگتی ہے۔ یہاں
 عورت کو متصف بدرازی قامت اور ادھیڑ عمر ہونے کے اس واسطے کہا کہ وہ دراز
 دست ہوتی ہے اور کامل القوت۔ اس لیے ہاتھ اس کا منہ پیٹتے اور سینہ کو بی
 جلد جلد اٹھتے گا۔

فَوَلَّحَهُ رَحْوَةً الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا | لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ

ای ہی نواختہ۔ فذا احتد بالرفخ خبر مبتدأ مخذوف۔ ویصح ان يكون بالجر على انه صفة ليعطل وبالانصب تقديره غنى۔ ومعناها كثيرة النوح على ميتها۔ ورخوة الصبعين مسترخية مخفدين فتكون اسرع حركة من غير ما دلغى بمعنى اخبر بالموت۔ وبكبريا بكسر الباء وسكون الراء المهملة هو اول اولادها ذكر اكان او انثى والناعون هم المخبرون بالموت۔ والمعقول بمعنى العقل ثم جمعه اس ناة کے لنگل پاؤں کی حرکت اس قدر تیز ہے جیسے اس عورت کے ہاتھ کی حرکت تیز ہوتی ہے۔ جسکے ہر دو بازو دھیلے ہوں اور اس لیے ان کی حرکت تیز ہوا در وہ اپنے سرے پر بکثرت نوحہ کرتی ہو خصوصاً اس وقت کہ موت کی خبر دینے والے نے اس کے پہلوئے اور جیسے فرزند کی موت کی خبر دفعہ دہی ہو قبل اس کے کہ اس نے اس کے یار ہونے کی خبر سنی ہو اور یہ خبر سن کر اس کی عقل زاک ہو گئی ہو اور وہ مجنونانہ روتی ہو کہ اس حالت میں وہ برابر روتے پیٹے گی اور ہرگز نہیں ٹھکے گی۔ ایسا ہی اس ناة کا حال ہے کہ اس کو میرے کان لاق نہیں جاتا۔

تَقْرَى اللَّبَّانَ بِكَيْفِهَا وَمِدْرَعَهَا | مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهِمَا رَعَابِيلُ

تقری ای قطع۔ واللبنان بیض اللام الصدر واللام فیہ نابتة عن الضمیر والاصل لبانها وبکیفها متعلق بتقری وهو تقدیر مضامین۔ والاصل بالانال اصابع کفینہا۔ ومدرعها مئصباحا۔ والتراقی جمع ترقوة وہی عظام الصدر الی تقع علیہا الفتاوة والرعايل کعصا فیہا القطع جمع رعبول کعصا در وہو القطعة من الشئ۔ ومنه رعبلت اللحم اذا قطعتہ وجزرتہ وقوله مشقق خبر اول ورعايل خبر ثان ویصح ان يكون صفة لمشقق ثم جمعه وہ عورت اپنے دونوں ہاتھوں سے بسبب شدت غم کے اپنے سینے کو پیٹتی ہے اور اس کا کرتہ سینہ پر بالکل بسبب سینہ کو پی سکتا ہے پرنے سے ہے اور وہ اندوہ غم سے مجنون ہو گئی ہے اور اپنی تکلیف سے بیخبر ہے۔ ایسا ہی حال ناة موصوفہ کا ہے کہ بسبب شدت طبع تکالیف سفر کو بالکل معلیم نہیں کرتی۔ اب یہ شبہہ ہوتا ہے کہ رعايل صیغہ جمع کا ہے پس مفرد کی خبر بعینہ جمع کس طرح درست

ہو سکتی ہے۔ اُس کا جواب بطور تاویل یہ ہے کہ یہاں تبیح قائم مقام مضاف مفرد کے ہے۔
یعنی دور عاقل اور ذوق فقط مفرد ہے تو اس صورت میں کوئی مانع صحت نہیں ہے۔

قَسَمَ لِي الْوَيْشَاءُ جَنَائِيَهُمَا وَقَوْلَهُمَا | لَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ سَأَلِي الْمَقْتُولُ

تسے من قولہم سہی بہ الی السلطان اذا و شئی بہ۔ اوسن قولہم سعی سبیا اذا اسرع فی سیرہ ومنہ قولہ
سلم اذا یتیم الصلوۃ فلا تاوبا و اتم تسعون۔ اوسن قولہم سعی الیہ اذا اتاہ ومنہ فاسعوالی ذکر
الرد والوشاء جمع واش ہر النہام وسمو ابذک لا ینہم یشون الحدیث ای یریزونہ والجناب بفتح
الجیم ہر فناء الشی وکسرہ ما قرب من محلۃ القوم ویردی حوالہا بدل جنایہا و ہر جمع قول
بمعنی جہتہ۔ وضمیر الموت سعاد المتقدم ذکر ہا۔ اوللنا قنۃ المذکورۃ و قولہم عطف علی تسعی من
عطف الجملة الاسمیۃ علی الجملة الفعلیۃ اوللحال۔ و قولہم باشیاع المیم مبتدئ وخبرہ انک مقتول
والمراد من ابن السلی البضم السین کوب بن زہیر بن ابی سلمی نسب نفسه الی جدہ کما قال علیہ السلام
ہانا بن عبد المطلب، ومعنی مقتول متوعد بالقتل حین احذر دمہ البنی علیہ السلام
قبل اسلامہ حیث قال من لقی کعبا فیقتلہ ثم یرحمہ فینظروا ما یفعلون یا نافع موصوفہ کے
ہر دو طرف نامی کے طور پر دوڑے پھرتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ اے ابی سلمی کے بیٹے
حضرت رسالت پناہ کی سرکار سے تیرے قتل کا حکم نافذ کیا گیا ہے اور اس کا مقصد
اس ذکر سے میرا ڈرانا اور ناک میں دم کرنا ہے۔ خلاصہ یہ کہ اول تو میں فراق محبوبہ کی
تکالیف میں مبتلا تھا اُس پر یہ امر مستزاد ہوا کہ میرے قتل کا حکم دیا گیا اور دوستوں نے
میری اعانت اور حمایت سے صاف انکار کر دیا جو اگلے شعر میں مذکور ہے۔

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلَهُ | لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

الخلیل من الخلة بالضم وہی صفار المودة بمعنی الصدیق۔ ومعنی کنت املہ ای کنت امل
خیرہ و اترجی اعانتہ لی فی المہات۔ ولا الیسئک ای لا تشغلتک عما انت فیہ من الخوف
والفرح بان اسہلہ علیک واسلیک فاعمل نفسك فانی لا اعنی عنک شئیاً ثم یرحمہ

اور ہر دو تکالیف مذکورہ سے بڑھ کر یہ امر پیش آیا کہ ہر دوست صادق نے جن سے حمایت و اعانت کی امید تھی مجھ سے یہ کہا کہ میں تجھ کو اپنی نجات کی تدبیروں سے نہیں روکتا جو مجھ سے ہو سکے عمل میں اپنے ہی بکھڑوں میں لگ رہا ہوں۔ مجھ سے امید بھلائی کی منت رکھ اور اپنا کام کر۔

فَقُلْتُ خَلَقْتُ سَبِيحِي لَا أَبَا لَكَمُ ۖ فَكُلُّ مَا قَدْ سَرَّ الرَّسْمُ مَفْعُولٌ

خلوای از کوا۔ و قوله لا ابا لکم یا شبح الیم ذم لکم کہ ہم لم یفوا عنه شیئا ندیم مجاہل الانساب اور ذم لکم علی سبیل المہتم والاسستہ از علی اندکنا یہ عن عدم النظر لانه لو کان له اب لکان له نظیر عاده و ہوا خذہ فہذہ الجملہ تستعمل للذم والذم فلما نافیۃ للجنس واما ایا منصوب بالانفنا لکونہ مضافا للکاف واللام زائدۃ لتاکید معنی الاضافۃ ثم رحمہ جب انہوں نے میری اعانت سے انکار کیا اور خداوند تعالیٰ شانہ نے میرے دل میں مضمون توکل اتقا فرمایا۔ تو میں نے ان سے کہا کہ اسی مجہول النسب لوگو یا بینظیر زبرگو میرے سامنے سے ہٹو اب میں سرور کی خدمت میں حاضر ہوتا ہوں اور مجھ کو معلوم ہوا ہے کہ آنحضرت کرم مجھ ہیں۔ جو شخص تاب ہو کر آپ کی خدمت میں حاضر ہوتا ہے اس سے حرکات سابق کا مواخذہ نہیں فرما فان الاسلام بہم ما قبلہ آگے جو میری قسمت میں لکھا ہے ہو کر رہے گا۔ کیونکہ جو خداوند تعالیٰ نے مقدر فرمایا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔

كُلُّ ابْنِ اُنْثٰی وَاِنْ طَالَتْ سَلَکُمُ ۖ یَوْمًا عَلٰی الْاِلٰہِ حَدَّ یَا عَجْمُولٌ

کل مبتدہ و خبرہ مجہول۔ و اقصر علی نسبتہ لانی لان نحو تھا بہا قطعی بخلاف بحوقہ بالرجل فانه طنی۔ ولان بعض الافراد اب کہ عینی علیہ السلام۔ وان صلیۃ فلا جواب لہا۔ و علی آلہ متعلق مجہول۔ و حد بار الضیقۃ والمرتفعۃ والمراد بالآلۃ الحد بار الغش سی بہ نضیقہ اولار تفاعہ۔ و الظاہر انہ سبی بذلک تشبیہا بالرجل الا حد لان العرب لم تکن تعرف الاسرۃ المعمولۃ من الخشب واما کالوایا خذون عصیا یربعونہا تربیعاً مستطیلہ وینجون وسطہا بالحبال

ثم یحکون علیہا موتاہم۔ والعرب فی البوادی علی ذلک الی الان ثم تحبہ سوہر فرزند زن اگر صبر و
امراض و آفات سے عرصہ دراز تک محفوظ رہے ایک دن ایک آلہ مر قفس یعنی نقش پر انبیاء
جاء و گیا۔ الغرض موت سے کوئی بچ نہیں سکتا۔ پھر جبکہ حضرت کی خدمت میں حاضر ہوئے
سے کیا خبر نافع ہوئی تھی اور جو مقدمہ میں ہو کر رہ گیا۔ مگر جو وہ مذکورہ ذیل بجو امید نجات ہے۔

أَتَيْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَلِيٌّ | وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَامُولٌ

وردی بنت دہر بنہا۔ وکلتا الروایتین بصدیقہ الجہول۔ ونامب الفاعل مفعول اول وان و
معمولاتہا مدت سہد الشانی والثالث فکل من ابناؤنا یطلب ثلثا مفاہیل وترک ذکر الفاعل
لانہ لا یعلق بتبیینہ عرض ولان مقام الاستطاف یناسبہ غریض الخبر و قوله ادعنی ای یا قتل
والایاء استعمل فی الشر والوعدی فی الخیر۔ ولذا قال بعض نقباء العرب فی دعائہ یا من اذا وعد
دعنی اذا اذاع عفا دعا و ذکر رسول اللہ صلعم لاظهار التعظیم و اشار التخمیم فی ذکر صریح لقبہ
مالیس فی ضمیرہ من التظیم۔ ولان فیہ تکرار الاعتراف بالرسالة فهو تجلب للعفو۔ و جمیع ما تقدم
توطیئہ لہذا البیت مہر بیت قصیدہ و محط البانہ ثم جمیعہ مجکو خبر دی گئی ہے کہ حضرت رسول
صلی اللہ علیہ وسلم نے مجکو قتل سے ڈرایا ہے مگر حال یہ ہے کہ عفو اور درگزر حضرت سے
امید کی گئی ہے۔ کیونکہ آپ صاحب خلق عظیم اور کریم بن الکریم ہیں۔ حضرت عائشہ صدیقہ
ام المؤمنین فرماتی ہیں کہ حضرت رسالت پناہ نے اپنے لئے کسی سے انتقام نہیں لیا مگر جبکہ
احکام الہی کی کسر شان ہو اس وقت انتقام لیتے تھے۔ صلی اللہ تعالیٰ علیہ و علی آلہ و اصحابہ
وازواجہ اجمعین آمین۔ عرب عرب کا خاصہ تھا کہ ایفاء وعدہ و خلف عید پر فخر کیا کرتے
تھے۔ قال الشاعر

والی اذا وعدہ او وعدہ

لخلف الیادی و منجز موعدی

جب خداوند تعالیٰ شانہ کے اچھے بندوں کا یہ حال ہے تو الرحم الراحمین کا عفو کس درجہ
ہو گا۔ امید یہی ہے کہ وہ خلف و عید پر عمل فرما کر ہم سے گنہگاروں کو بخش دے گا ورنہ

اگر کرم کار رفت رفت ز برہان عذاب	و در قبل کار رفت وہ کہ چہا دیدیت
وما حسن ہذہ الاشعار فی الرجاء رباعی	
زاہد بہ کرم ترا چو ما شناسد	بیگانہ ترا چو آشناسد
گفتی کہ گنہ مکن بیندیش ز من	ایں را بجے گو کہ ترا شناسد
من قاعدہ رحمت اومید انم	من طور عطلے اذ کو مید انم
لطف و کرشم عاشق جن گنہ است	من عادت آن بہانہ جو مید انم
زاہد نہ کند گنہ کہ قہساری تو	ما غرق گنہ ایم کہ غفاری تو
اد قہارت خواند لیک ما غفارت	یارب بکدام نام خوشداری تو
تا منزل آدمی سراے دنیا است	کا شش ہمہ جرم کا حق لطف عطا است
خوش باش کہ اں سرچنین خواہد بود	سارے کہ نکوست از بہا ش پیدا است

وما جرد من قال

پیش عفو ش قلت تقصیر یا تقصیر ما است	عفو بے اندازہ می خواہد گناہ بحساب
فَقَدْ آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا	وَالْعَدُّ رَعِيْدٌ رَّسُوْلُ اللَّهِ مُقْبُوْلٌ

عطف علی ایست۔ والوا والجمال۔ و ہذا البیت غیر موجود فی اکثر النسخ ولہذا لم یکتب علیہ اکثر الشراح ترجمہ اور میں تو حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں اُن الزامات کا جو مجھ پر لگائے گئے ہیں عذر خواہ آیا ہوں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شان یہ ہے کہ وہ عذر قبول فرماتے ہیں۔ اس وقت ناظم کی صورت حال یہ شعر پڑھتی تھی۔

گرچہ روئے معذرت نگذاشت گستاخی مرا	کرده گستاخی زبان عذر خواہ آوردہ ام
مَهْلًا مَهْلًا ذَاكَ الَّذِي أُعْطِيَ الْفُلَّةَ	الْقُرْآنُ فِيْمَا مَوْاعِيْظٌ وَتَفْصِيْلٌ

فی البیت التفات من الغیۃ الی الخطاب واصل جہلا اہل علی اہمالا۔ یعنی ہدایک زاد کی ہی ناقصہ ذلک ہدی سابقا و ہدی لاحقا۔ وقیل المراد ہدایک اللہ الصغیر والعفو فیکون فی الحقیقۃ

واعیایا النفس۔ علی کل فاعلم خبریہ لفظا انشائیۃ معنی و ہوا بلغ من صیغۃ الطلب۔ و قول اعطاک الخ معناه ان اللہ تعالیٰ انعم علیک بعلوم عظیمۃ وجعل القرآن زیادۃ لہ علی تلک العلوم اذ انما لفظ العظیمۃ المستطوع لہا زیادۃ علی غیرہا۔ و ہذا اعتراض بانزال القرآن من عند اللہ وانہ لیس شعرا ولا کہانۃ کما زعم کفار قریش و ہوں تمام الاسلام الذی یحقن الدم ویصلون عن القتل **ترجمہ** آپ مجھے مہلت دیجئے کہ آپ سے اپنا حال عرض کروں وہ خداوند تعالیٰ جس نے آپ کو اور علوم عظیمہ کے مواقرآن بطور عطیہ زائدہ عنایت فرمایا ہے جس میں ہر گونہ نصائح اور سہراہر دینی و دنیوی کی تفصیل اور امور ممنوعہ کے ارتکاب سے ممانعت ہے۔ آپ کو عفو تقصیرات کا الہام فرما دے۔ یا آپ کو باوجود ہدایت یافتہ ہونے کے اور زیادہ ہدایت عنایت کرے۔

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَسَّاسِ لَعَلَّكَ أَذْنَبْتَ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِ

لا تأخذنی سوال و تضرع و انکان انہی صوۃ۔ **ترجمہ** میں بجز تمام عرض کرتا ہوں کہ عذابوں کے اقوال کا اعتبار کر کے مجھ سے مواخذہ نہ فرمائیے اور قتل نہ کرائیے اور حال یہ ہے کہ میں نے وہ گناہ نہیں کیے جو جفتو زمیری طرف نسبت کرتے ہیں اگرچہ میرے حق میں بہت سی بے اصل باتیں کہی گئی ہیں مینی میں نے ایسے گناہ مستوجب قتل بعد اسلام نہیں کیے۔ اور جب میں سلمان ہو گیا تو میرے سارے گناہ معدوم ہو گئے اور میں معصوم ہو گیا یا یہ مننے کہ میں نے وہ تمام گنہ جو عما ز میری طرف نسبت کرتے ہیں نہیں کیے گو بعض جرم خفیف صادر ہوئے ہوں۔

لَقَدْ آتَوْكُمْ مَقَامًا لَوْ يَقُولُ بِهِ أَرَىٰ وَاسْمَعُ مَا لَوْ لَيْسَ اللَّهُ الْفَيْصِلُ

ای واللہ نقد اقوم مقاماً الخ فہو جواب قسم محذوف لان بقدا لا یكون الا جواب القسم ملفوظ نحو تاء نقد اترك اللہ علینا او بقدر نحو نقد کان کم فی رسول اللہ امۃ حسنۃ دیراوی الی اقوم مقاماً والروایۃ الاولۃ المشہورۃ وہی ابلغ فی المعنی تاکید بابا القسم المحذوف۔ والمقام

فتح المم طرف مکان والمراد به مجلس البنی صلی اللہ علیہ وسلم المراد بالقیام فیہ حضورہ وقولہ لو یقوم
ای لو یحضر فیہ یقوم بمعنی یحضر بمعنی فیہ ووقع التنازع بین یتقوم وسیع فی الفاعل والفعول
فانہما اعملتہ فیہ اعطیت الاخر ضمیمہ۔ و فی البیت تفسیر لان الجواب فی اول البیت الا انی
ترجمہ چھمہ ہزار میں ایسی مجلس رعب واریں حاضر ہوں کہ اگر اس مجلس میں ہاتھی بایں کلانی و تو
حاضر ہوئے۔ اور دیکھتا اور سنتا ہوں میں ایسی گفتگو کہ اگر اس کو ہاتھی سنے۔ جواب لو
اگلے شعر میں سہ یعنی وہ کاہنے لگے۔ پس یہ شعر قطعہ بند ہے۔

۴۸

لَعَلَّ يَرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ لَهُ | مِّنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَنْوِيلٌ

جواب لو۔ ظل بمعنی صار ویرعد معناه تاخذہ الرعدة۔ والتنویل معناه فی اللغة اعطاء النول
والمراد به ہنا التامین اے اعطاء الامان۔ وقولہ من الرسول متعلق بیکون او بتعدیل و
کذلک قولہ باذن اللہ ترجمہ میں ایسی مجلس بیتناک میں کھڑا ہوں اور ایسی گفتگو
رعب دار اور عجیب سن رہا ہوں کہ اگر ہاتھی بھی اس کو دیکھے اور سنے تو کاہنے لگے۔ یعنی
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت و جلال خدا داد کے سبب ہر اس صورت میں
کہ مخاب حضرت رسالت پناہ حسب حکم خداوند تعالیٰ دولت امن عطا ہو اس صورت
میں البتہ لرزہ موقوف اور ہوش درست ہو جاویں گے۔

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِيْنِيْ اِلَّا اَنْ اَزِيْعَهُ | اِنِّيْ كَفَيْتُ ذِيْ نَفَعَاتٍ قَبِيْلَهُ قَبِيْلٌ

ای توضعت بمعنی اچھی یعنی الفاء وہی عاطفہ علی قولہ لقدوم۔ و ما بعد حتی داخل فی حکم ما قبلہا
فانہ کان عند وضع یمینہ فی کف رسول اللہ صلعم خوف سنہ فی غیر تلک الحالہ واما خص یمینہ لان
الاشیاء الشرقیہ ومنہا عصا فہم البنی صلعم انما تفعل بالیمین۔ و جملة لا انا زعہ مال من فاعل وضعت
ای حال کوئی غیر منافع نہ وغیر مخالفت نہ فی شیء اصلاب طائعالہ وراضیا بحکمہ۔ و نفقات فتح
النون و کسر القاف جمع نفعہ بکسر الفون و سکون القاف کلمات و کلمہ۔ والمراد بذی نفقات
البنی صلعم لانہ کان یتقم من الکفار ذکان شدید السطوة علیہم و روف رحیم بالمؤمنین۔ وقولہ قبیلہ

قبیل ای قولہ ہوا قول المعتمد بہ فالقبیل بمعنی القول وکذا النقال مترجمہ میں مجلس شریف
میں حاضر ہوا اور اپنا دست راست بحالت اطاعت و کمال انقیاد اس محبوب الہی کو
دست مبارک پر رکھ دیا جو کافروں کے بتعمیل حکم خداوندی اقامت لیتے ہیں۔ اور سچی بات
قابل اعتبار وہ ہے جو وہ فرماتے ہیں۔ مروی ہے کہ حضرت رساتاب مسجد شریف میں
ردنق افروز تھے۔ سو کعب بن زہیر نے کہا اور حضرت سے مصافحہ کیا اور عرض کی
کہ یا رسول اللہ کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے
میں اُس کو اگر لے آؤں آپ اُس کی توبہ قبول فرمائیں گے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں۔
اُس سے عرض کی کہ یا رسول اللہ کعب میں ہوں۔

لَكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذَا كَلِمَتُهُ | وَتَبِيلُ إِنْكَ مَسْنُونٌ وَمَسْنُونٌ

ای والد لہذا کہ اہیب۔ فاللام واقعہ فی جواب قسم محذوف لان المقام تقتضیہ وتبیل ایہا
للابتداع فی نسخۃ قد اک بالفاء۔ وعلی کل فاسم الاشارة عائد اے ذی النقات وہو النبی
صلعم۔ وقولہ تبیل عطف علی الکلمہ وانک منسوب الی امور مصدرت منک کقولہ سقاہ
المأمون ومنک اخاک یحیر من الاسلام وتیرک برؤسول عن قبیلک الی تحیرک
منی مترجمہ النبی بخدا حضرت رسول اللہ صلعم جب میں آپ سے کلام کرتا ہوں اور جب
کہا جاتا ہے کہ اے کعب تو ان امور کی طرف نسبت کیا گیا جو تجھ کو لائق نہ تھے اور
تجھے اُس کا سبب پوچھا جاوے گا آپ نہایت پر ہیئت ہیں شیر دلیر سے جس کا
ذکر اگلے شعر میں آتا ہے۔

مِنْ حَاجِرٍ مِّنْ لِّبْنِ الْأَسَدِ | بِبَطْنِ عَشْرِ غَنَیْلٍ دُونَ غَنَیْلٍ

ای من اسد خاور و الجار متعلق باہیب۔ والحد درجہ بمعجمۃ الدخول فی خدرہ ای جہتہ وہی الشجر
الملقہ وخص الاسد شدۃ ہیبتہ من جمیع الحيوانات۔ ووصفہ بکونہ خاور امح ان الشجاعة
تقتضی البروز لان الاسد فی الوحوش کالملك فی الانسان فکلما کان محتفیا عن العیون

کان اشد ہیبۃ فی النفوس۔ ولذلک لا تزال الملوک تحتجب عن الرعیۃ لیمظہوہ فی نفوسہم۔ والیہ
الاسد اذ الرم الحبارا زوا و تو حشہ فقطع جرتہ واقدامہ۔ واللیث جمع لیث۔ والاسد یسبح و یسکون
جمع اسد۔ واصافۃ اللیث الی الاسد من قبیل اضافۃ اللفظ المشترک الی احد معانیہ عین
اشمس فان اللیث مشترک بین الاسد وضرب من العناکب یصطاد الذباب بالوثوب و عشر
یفتح العین المہملۃ و تشدید المثلثۃ کثمر اسم مکان مشہور کثیر الاساد۔ و مسکنہ مبتدئہ و خبرہ علی
الاول۔ و الغیل بکسر الغین المجرۃ الاجتہ۔ و دونہ ای قریب منہ ترجمہ جسمہ جب میں آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم سے ہم کلام ہوتا ہوں تو آپ بسبب ہیبیت خدا داد کے میرے نزدیک اس شیر سے
جو درمیان نستان مکان عشر کے ایسے بیٹے میں ہو جس کے پاس ہی اور بیشہ ہو زیادہ
بابیبیت اور رعب دار میں۔ شیر جس وقت اپنے بن میں ہوتا ہے اس وقت زیادہ متوش
اور حملہ آور ہوتا ہے۔ خصوصاً جبکہ اس کے بن سے دوسرا بن ملا ہوا ہو کہ ایسے وقت
میں اور زیادہ متوش اور پیٹے کی حرکت سے بھی زیادہ غضبناک ہوتا ہے۔

لَحْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ مَّخْرَجٌ اَدِیْلٌ

یَعْلُو فِیْهِ لَحْمٌ مِّنْ غَرَامِیْنِ عِشْتِہَا

الحملۃ صفۃ اخری مخاور۔ معنی بغیر وید ہب فی اول النہار۔ و قولہ لحم ضرغامین ای قطع ولیدیا
یقال لحمۃ ای اطعمۃ اللحم و علی الصمعی اللحمۃ و الضغام بکسر الضاد الاسد الضاری الشدید لا اقام
و قولہ معفور صفۃ لحم ای ملتی فی العفر یفحشین و ہوا التراب و خزادیل صفۃ اخری اللحم ای قطع صفار
جمع خزولۃ و ہی القطعۃ من الشی یقال خزولۃ اللحم اذا قطعۃ قطعاً۔ ترجمہ جسمہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے
نزدیک اس شیر سے زیادہ بابیبیت ہیں جو صبح کو بقصد شکار نکلے واسطے کھلانے اپنے
نوشہ پچوں کے جسکی خوراک قوم انسان کا گوشت ہے۔ جو مٹی پر چھوٹے چھوٹے ٹکڑے
کیے ہوئے پڑے۔ بچوں کی دو کیساتھ اس واسطے تقصیر کی کہ دو کیواسطے زیادہ شکار کی حاجت
ہوتی ہے اور دوسے زیادہ اس واسطے نہ کہا کہ شیر کے ایک دفعہ میں دوسے زیادہ بچے نہیں
ہوتے اور آدمی کے گوشت کی اسلئے قید لگائی کہ بہ نسبت اور حیوانات کے انسان شیر کا

زیادہ مقابلہ کرتا رہیں اس کے شکار میں زیادہ جبروت کی حاجت ہوتی ہے اور گوشت کو بھی پر پڑا ہوا اسلئے کہا کہ اس سے شکار کی کثرت ثابت ہوتی ہے کہ وہ حاجت کے زیادہ شکار کرتا ہے اور جب شکم بھر جاتا ہے تو باقی مٹی پڑ پڑا رہتا ہے۔ جسکی وہ کچھ بھی پروا نہیں کرتا۔ اور یہ جو قید لگائی کہ گوشت کے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے ہیں اسکی دو وجہ ہو سکتی ہیں۔ ایک تو مزید قوت شیر کی اس سے ثابت ہوتی ہے دوسرے یہ بھی احتمال ہے کہ شیر سبب آسانی سے کھلے اپنے بچوں کے گوشت کے چھوٹے ٹکڑے کھیت کر لیتا ہے۔

اِذَا يَسَّوْرُقَيْنَا لَا يَحِلُّ لَكَ | اَنَّ يَتَرَكَ الْفَرَقَيْنِ اِلَّا وَهُوَ يَحِلُّ

المسورة الموابنة۔ والقرن بکسر القاف المقام لک فی شجاعة و علم وقوله لا یحِلُّ لہ ای لا یاتی لہ ذلک حتی کانہ مجرم علیہ۔ والمجدول الملتی بالجدة وہی الارض۔ ویروی مغلول ای کسود وغیرہ۔ وصل فیصل الکسر حتی ترجمہ جب وہ شیر کی اپنے ہمسرے جنگ کرے تو اسکو یہ امر حلال نہیں ہے۔ یعنی نہیں ہو سکتا کہ وہ اپنے ہمسرہ کو سالم چھوڑ دے۔ بے اس کے کہ اسکو بچھا کر زمین پر گر کر دے اور ہلاک کر دے۔ الغرض مجھ پر آپ سے ہم کلام ہوتے ہوئے شیر متصف بصفات مذکورہ سے زیادہ ہیبت ظاہر ہوتی ہے۔

مِنْهُ نَقْلُ سِبَاعِ الْجَوْضَامِ | وَلَا تَمْسِ بِوَادِيهِ اِلَّا رَاجِلٌ

ای من اجل لک الحاد و نقل یعنی قصیر و السباع جمع سبع و ہونی الاصل اسم کل حیوان کاسر ثم غلب استعمال فی الاسماء الجوامع من لا و دية وقيل البر الواسع وما بین السمار والارض۔ والضام بضاء و معجمة و بعد الالف یحتمل زای معجمة بمعنی السانک و عند البعض ضامرة و بارہملة ای نہیف و تمشی بنعم المنشاة القوانین و فتح المیم و تشدید شین المعجمة بمعنی تشی لفتح التاء و سکون المیم و الاراجیل جمع ارجال ہو جمع رجل و ہو ضم الفاس ترجمہ وہ حملہ آور شیر ایسا قوی اور ہیبتناک ہے کہ اس کے خوف سے اور شیر میدان کے خاموش اور دم بخود ہیں۔ اس کے سامنے جبروت شکار نہیں کر سکتے و بصورت روایت دوم بسبب جگر شکار کے اور اسے بھوک کے لاغر ہو گئے ہیں اور اس کے علاقہ کے کھنگل اور کھالوں میں اس کے

خونچ پکے لوگ نہیں چل سکتے۔ خلاصہ یہ کہ اُس سوا کے بچس اور غیر جنس دونوں ڈرتے ہیں۔

وَلَا يَزَالُ يُوَادِّيهِ أَخُو ثَقَفِهِ | مُطَرِّحُ الْبِرِّ وَالِدِ رَسَانِ مَالِكُولِ

یوادیہ بالاثبات خبر لیزال مقدم واثوقہ اسمہا موخر واثوقہ امراد منہ ہنا الشجاع الوثاق بوجاعتہ فکانہ یوانی
الوثوق بنفسہ یلازمہ۔ مطر یعنی مطرح و ہونقہ لاثوقہ والبر امراد بہ ہنا السلاح والد رسان کبیر الدال
کصنوان ہو الثوب الخلق الذی قد درس وقولہ ماکول صفۃ اخری بقولہ اثوقہ ای ماکول لذلک
الخا و ترجمہ چیمہ اور ہمیشہ اُس شیر کی کھالوں اور نالوں میں بڑے بکروسہ کا بہادر شخص اُسکا
کھایا ہو اور اپنے ہتیار اور جامہ ہائے کہنہ ڈلے ہوئے رہتا ہے۔ یعنی وہ شیر ایسا بہادر
کہ شجاعان دلیری کو مارتا ہے اور کھاتا ہے اور اُسکے ہتیار اور پچھے ہوئے کپڑے جو
شیر نہ کورنے اپنے ذاتوں اور پنجوں سے پارہ پارہ کئے ہیں وہاں پڑے رہ جاتے ہیں۔

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ لِّمَنْتَهُ نَاطِقٍ | مَهْنَدٌ مِّنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكِ

ویردی ان الرسول لنور الخ۔ ویستضاء بہ ای بہندی بہ الی الحق۔ وجہند یضم لمیم فتح الہاء وتشدید النون
المفتوحہ ای منسوب الی الہند و مطبوع من حدید الہند و انما یسب الیہ لان سیوف الہند حسن الیہ
وقولہ من سیوف الہی من سیوف عظیمہا اللہ تعالیٰ بنیل لظفر والانتقام۔ وقولہ مسلول ای مخرج
من غمدہ۔ ولما وصل کعب الی قولہ ان الرسول سیف یستضاء بہ۔ رمی الیہ صلعم بروتہ الشریفہ۔
ترجمہ بیشک سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شیر یا نور الہی ہیں جسے راہ حق کی روشنی طلب
کی جاتی ہے۔ آپ ایک عمدہ برہنہ شمشیر ہندی ہیں منجلہ شمشیر ہائے خداوندی کے جب ناظم رض
نے یہ شعر پڑھا تو آپ نے اپنی ردائے مبارک بطور صلہ اسکی طرف پھینک دی۔ حضرت معاویہؓ
نے اُسکے پاس دس ہزار درم بھیج کر ردائے شریف لینی چاہی۔ اُسکے جواب میں کعب نے کہا ابھیجا
کہ حضرت کی چادر مبارک میں کسی کو دینا نہیں چاہتا۔ جب حضرت کعبؓ کا انتقال ہو گیا تو میر
معاویہؓ نے اُسکے ورثہ کو بیس ہزار دیکر لے لی۔ روایت ہے کہ شاعر نے جب یہ شعر پڑھا تو وہ
میں سیوف الہند کہا حضرت رسالت پناہ صلعم نے من سیوف الہند کی جگہ من سیوف اللہ

فرما کر اصلاح دیدی جسی علیہ وسلم

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُواهُمْ

بِطَبْنِ مَكَّةَ لَعَنَّا أَسْلَمُوا شَرُّ وَلَوْ

فی فتنہ خبر آخر۔ او متعلق بسلول۔ احوال الحال کہ نہ کائنات و مبعوثان فی فتنہ من قریش۔ و الفتنہ بکسر
الغایہ جمع فی دہو اسخی الکریم و انکان شیخاً۔ و قریش قبیلہ مشہورہ من اولاد فہر بن مالک بن النضر۔
و انما خص قریشا بالذکر لان غالب المہاجرین کانوا انہم و قولہ قال قاتلہم احکمت فی ذلک القاتل فتیل
ہو حجرہ ابن عبد المطلب قیل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما۔ و قولہ بطن مکہ ای فی بطن مکہ قاتلہم
فی۔ و بطن مکہ دایہا و بطحا ہما مکہ اسم للبلد الحرام و یقال لہا ایضاً مکہ بالباز بدل الیم دہو اجار انقران الکریم
و زلوا امر من زال اتامہ ای تحولو و انتقلوا من مکہ الی المدینہ ثم حمیمہ آپ ایک ایسی جماعت قریش
میں ہیں کہ جب وہ سلمان ہوئے اور مکہ معظمہ میں انکو کفار تکلیف دینے لگے تو ان میں سے
ایک شخص نے کہا کہ یہاں سے مدینہ میں چلے چلو و ہاں عبادت اور اظہار دین میں ساعی
ہو گئے۔ اس قول کے قائل یا تو حضرت امیر حمزہ ہیں یا امیر المومنین عمر بن خطابؓ کہتے ہیں
کہ جب کعبہ نے یہ شر ط پر ہا تو آپ صحابہ کرام کی طرف متوجہ نہ دیکھنے لگے۔ گویا یہ مطلب تھا
کہ یہ مضمون کیسا سچا اور عمدہ ہے۔

رَأَوْهُ فَمَا زَالَ أَتَاهُمْ وَلَا كَشَفَتْ

عِندَ الْإِقْلَاقِ وَلَا مِثْلُ مَعَاذِ زَيْلٍ

ای دہو و اجار و امن مکہ الی المدینہ۔ و ما زال ای ماتحول و انتقل و الا نکاس بفتح الہمزہ معناه
الصناعات جمع مکس کسبر النون و ہوا الرجل الضعیف۔ و کشف بضم الکاف و اشین المعجمۃ جمع
اکشف و ہوا الذی لا ترس معنی الحرب۔ و کان مقتضی القیاس تشکین اشین کا محر و قتل ضمہا
سماعی او لضرورۃ الشعر و قولہ عند اللقار ای عندہ ملاقاتہ لا عذرہ و میل بکسر الیم جمع امیل و ہوا الذی
لا سیف معہ و الذی لا ین الکرکب و لا یستقر علی السرج و معاذیل ای و لا معاذیل فالمعنی
علی العطف۔ و المعاذیل بفتح الیم و العین المہملۃ جمع مغزال بکسر الیم و ہوا الذی لا سلاح معہ
و المشہور فیہ اعزل ثم حمیمہ انہوں نے ہجرت کی یعنی مکہ سے مدینہ کی طرف روانہ ہوئے سو

نہ چلے ان میں نا تو ان وضعیف اور نہ بے سپر بوقت جنگ اور نہ بے شمشیر یا کم سوار غیر مسلح
خلاصہ یہ کہ حضرات ہاجرین میں کوئی ایسا نہ تھا جس میں عیوب مذکورہ میں سے کوئی عیب
پایا جاوے۔ بلکہ وہ سب اقویا مسلح مردان میدان جنگ تھے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔
یہ ہجرت مکہ سے مدینہ کی طرف ہجرت ثانیہ کہلاتی ہے اور ہجرت اولیٰ مکہ سے حبشہ کی طرف
تھی۔ اور تفصیل ہر دو کتب تواریخ میں موجود ہے۔ جسکی تفصیل بندہ مترجم نے عطر اللہ
شرح قصیدہ بردہ میں لکھ دی ہے۔ من شاء فلیرجع الیہ۔

بِسْمِ الْعَرَّائِينَ أَبْطَالُ الْبَقَا
مِنْ تَشْجِدُ أَوْ دَنَى الْهَيْجَا سِرَّائِلِ

اشم جمع اشم وهو الذی فی قصبتہ انفع علویہ استوار اعلاہ۔ واصلہ الارلقاع مطلقا۔ والعزین جمع عین
مہو الانف الابطال جمع بطل مہو الذی تطل عند الدمار فیذبہ ہر راو لایدرک عندہ بالثار۔ یہ
الذی تطل فیہ الحیل فلا یوصل الیہ۔ واللبوس یفتح اللام اللباس قال ۵ اللبس کل حالۃ لبوسہا
والمراد بہ ہنا ما یلبس من السلاح۔ والنبج المنسوج۔ وداود البنی علیہ السلام کان منسوجا لدرو
والسرایل جمع سرایل۔ والنظر صفۃ سرایل قدم علیہ فانصب علی الحال ترجمہ وہ یعنی
صحابہ کرام رہنمائی بڑی ناک وائے ہیں جن سے کوئی اپنا انتقام اور قصاص نہیں لے
سکتا اور جنگ میں کسی کا ان پر بیچ نہیں چل سکتا۔ لباس اُنکا بوقت جنگ زرہ بنی ہوئی
حضرت داود علیہ السلام کی ہے۔ اگر کوئی کہے کہ کمال بہادری کا تو یہ ہے کہ بے زرہ پوشی
کے لڑے تو اس کا جواب یہ ہے کہ جنگ بے زرہ پوشی اور احتیاط اور فراہمی سامان ایک
جنون کی قسم ہے۔ جسکو تہور کہتے ہیں اور یہ امر خلاف عقل اور غیر محمود ہے۔ شجاعت محمودہ
وہی ہے جو مقرون باحتیاط ہو۔

بِضُّ سَوَايَ جَدُّ شَكَّتْ لَهَا حُلُوًّا
كَأَنَّهَا حَلَقَتْ الْقَفْعَاءَ مَجْدُ وَل

یعنی بیض مجلۃ صافیتہ۔ وسوایہ طول ال تائمہ مفرد ہوا بیض وسایہ لان السرایل مذکورہ اصل
اشک ادخال شئی فی شئی۔ والمراد بہ ہنا احوال بعض الخلق فی بعض یكون ذلک فی الدروع

الضائعۃ سرودی سکت با سین لہمدی ضیق یعنی ان خلق الدرغۃ الضیق مینہا۔ والساک الضیق۔ والخلق یفتمتین جمع حلقۃ بالاسکان۔ وقال الاصمعی خلق بکسر الحار۔ والتفعا وبقاف بعد ما فاقم عن حملہ شجر بنسط علی وجہ الارض شبہ خلق الدرور۔ والمجدول المحکم الصنفۃ ترجمہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہ کی زریں صقل کی ہوئی چمکدار لمبی پورے قد کی جنکے حلقے تنگ ہیں اور دوسرے بے ہوئے اور انکے حلقے گویا حلقے درخت تفعا کے ہیں۔ جو زمین پر پھیل جاتے ہیں اور وہ زریں خوب مضبوط بنی ہوئی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ جب وہ ایسی دھری بنی ہوئی ہیں اور لمبی چوڑی زریں پہنتے ہیں تو اس سے ان کی قوت اور تومندی پوری معلوم ہوتی ہے اور سیکلدار اور براق ہونا زہونکا اس امر پر صاف دلالت کرتا ہے کہ وہ زہونکو ہمیشہ استعمال کرتے ہیں کیونکہ لوہے کا خاصہ ہے کہ جب قدر اسکو استعمال کروا سیکلدار اسکی چمک اور براقت بڑھتی جاتی ہے۔

لَا یَفْرِحُونَ اِذَا اُنْزِلَتْ رِیَاحٌ مِنْهُمْ | قَوْمًا وَلَیْسَتْ لَیْلًا زَیْعًا اِذَا اُنْزِلُوا

مجازیعا ای کثیر الخزع والخوف۔ وہو جمع مجزع۔ ونیلوا ای اصیبوا ترجمہ صحابہ رضوان اللہ عنہم ایسے صاحب ظرف عالی و بلند جو صلہ ہیں کہ جب انکے نیرے کسی دشمن قوم کو قتل کر دیے ہیں تو مثل کم ظرفوں کے اظہار غایت سرور نہیں کرتے اور دون کی نہیں لیتے اور اگر ان پر کوئی ضرر بجانب اعدا آپڑے تو بالکل گھبراتے نہیں ہیں۔

یَمْشُونَ مَشًی الْجَمَالِ الزَّهْرُ یَقْعُ مِنْهُمْ | ضَرْبٌ اِذَا اَعْرَدَ السَّوْدُ الثَّلَاثَ اِیْمِلُ

الزہر جمع الزہر وہوالا یضیق۔ دشی مصدر بین النعم وہو فی الاصل ثائب عن صفۃ مصدر محمدوف ای مشیا مثل مشی و یصہم ای یمہم۔ والجمہل حال۔ وعروہ ہلہ الاحرف ای فردا عرض۔ والسود جمع اسود۔ والتثاثل القصار والمفرد تنال ترجمہ صحابہ کی ورازی قامت و تومندی و صباحت و سفید رنگی اور وضعداری اور نرم ردی کی تعریف کرتا ہے اور یہ اوصاف انکے وقار اور سرداری کی دلیل قاطعہ ہیں۔ اور کہتا ہے کہ وہ تمام حضرات ایسے چلتے

ہیں جیسے سفید رنگ کے شتر یعنی میدان جنگ کی طرف اور ان کو دشمن کے حملہ سے انکی ضرب جو وہ دشمن پر لگاتے ہیں بچاتی ہے یعنی انکی پناہ انکی ضربات شمشیروں اور نیزوں کی ہیں نہ قلعے اور گرھیاں۔ اسوقت کہ کالے رنگ اور کوتاہ قامت اشخاص میدان جنگ سے بھاگ جاویں۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ سردار ہیں نہ غلام۔ اور عرب ہیں نہ اعراقی۔ کہتے ہیں کہ مرد ناظم کی کوتاہ قامت سیاہ رنگ سے انصار رضی اللہ عنہم ہیں۔ کیونکہ وہ بسبب مزید حرارت اسلام یا اس سبب سے کہ کعبہ نے قبل اسلام اپنے قصیدہ میں حضرت ام ہانی بنت ابیطالب رضی اللہ عنہا کے ذکر سے تشبیہ کی تھی اُس کا قتل کرنا چاہتے تھے۔ روایت ہے کہ ہاجرین رہے جب یہ شعر سنا تو فرمایا کہ جیسے حضرات انصار کی ہجو کی اسکی مدح ہم قبول نہیں کریں گے اس پر ناظم نے اشعار مدح انصار کہے جو اوائل کتاب میں لکھے گئے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔ آمین۔

لَا يَفْقَهُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ دِمَعٍ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ حَيَّا بِضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلًا

معنی نحریم یا شجاع الیم صدر ہم۔ ویروی فہالیم۔ والحقاض بالصاد المجتہ جمع حوض والمراد بہا ہنا الا مکنۃ الی تمح فیہا المار۔ و تہلیل ای تاخیر۔ وعن متعلقۃ بالتہلیل مترجم صحابہ کرام سبب غایت شجاعت جنگ میں کبھی بھاگتے نہیں بلکہ دشمنوں سے سن مکھ اور رو برو لڑتے ہیں اس لیے دشمنوں کی برجھیوں کے زخم اُنکے سینوں پر لگتے ہیں نہ مثل بھگوڑوں کے پشت پر۔ اور ان کی موتوں کے حوضوں سے روگردانی اور اعراض نہیں ہے۔ یعنی وہ لوگ شہادت کے ایسے مشتاق ہیں جیسے تشنہ لوگ پانی کے کہ بے پانی پئے وہاں سے نہیں ٹلتے۔ روایت ہے کہ جب ناظم نے مدح صحابہ میں یہ شعر پڑھا تو آپ نے ان قریش کی طرف جو مجلس مبارک میں حاضر تھے دیکھا۔ گویا یہ اشارہ تھا کہ تمہاری تعریف میں جو ناظم کہتا ہے اُس کو بگوش رضا سنو۔ اس اشارہ سے اور اس سے جو فی ثلثہ من قریش میں گزرا علماء نے یہ استنباط کیا ہے کہ اس قصیدہ کا

سنا مستحب ہے کیونکہ اس میں اوستا حضرت سید المرسلین علیہ علی اکرم و اصحابہ صلوات اللہ علیہ
و سلامہ اجمعین۔ و مناقب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم مذکور ہیں۔ ناظم روضہ نے یہ عجیب کام کیا
ہے کہ آغاز کلام فراق محبوبہ سے کیا اور انجام ذکر موت پر جو حقیقت میں باہم مشابہ
ہیں۔ فلسفہ درہ غم لکھ دہرہ فقہ دانش الافکار شعرو۔

خاتمہ الطبع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ عذر کے مضامین نفت سید المرسلین و یلانی معانی مدحت آئین یعنی سالہ
ارشاد و شرح قصیدہ پانت سعاد و نتیجہ طبع بلاغت آفریں و فصاحت قرین
واقف رموز مخفی و علی مولانا مولوی ذوالفقار علی دیوبندی محل شیشی شہر و نقاب
رعنائیہا برکشود۔ و بختوان عشق رسول اکرم سرود بہستان یاد دہانیدہ۔ زمام اختیار
از دست برود۔ فلسفہ در المصنف و الشارح۔ و المصحح و الطابع۔ والسلام علی عبادہ الذین
اصطفیٰ و علی من اتبع الہدی العبد الحقرا محمد عبد الاحد عفی عنہ پر و پراثر مطبع محبتی
دہلی ماہ جمادی الثانی ۱۳۴۳ھ مطابق ماہ دسمبر ۱۹۲۲ء

خادم العلماء و الطلبة محمد عبد القدوس الہزروی المصحح لطبع المحبتی الذی یغفر اللہ
لہ و لوالدیہ و سائر المسلمین آمین یا رب العالمین

2172

Al-Fusion

